خمسون سرقة مرزائية لافتة
وثلاثون سرقة مرزائية فاشلة

هاني طاهر

27 يوليو 2021

59 شهرا على النجاة

السرقة 1:

يقول الحريري:

1: ثمّ قدّمَ جاماً.. وقد أودِعَ لَفائِفَ النّعيمِ. وضُمّخَ بالطّيبِ العَميمِ. وسيقَ إليْهِ شِرْبٌ منْ تسْنيمِ. وسفَرَ عنْ مرْأًى وسيمِ. وأرَجِ نَسيمِ. (المقامة السنجارية)

يقول الميرزا:

وقد آمنّا بأن قبورهم أُودِعَت لفائف النعيم، وضُمِّخت بالطيّب العميم، وسيقَ إليها شربٌ من تسنيم، وأريج نسيم. (حمامة البشرى، ص 142)

الكلمات المسروقة على الترتيب: 13.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتها:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 2

يقول الهمذاني:

... وَالدُّورِ المُنَجَدَةِ، والقُصُورِ المَشَّيدَةِ... وَرَكِبْنَا الهِمْلاجَ، وَلَبِسْنَا الدِّيبَاجَ، وَافْتَرَشْنَا الحَشَايَا، بِالعَشَايَا... فَعَادَ الهِمْلاَجُ قَطُوفاً، وانْقَلَبَ الدِّيبَاجُ صُوفاً... فَهَا نَحْنُ نَرْتَضِعُ مِنَ الدَّهْرِ ثَدْيَ عَقيمٍ، وَنَرْكَبُ مِنَ الفَقْرِ ظَهْرَ بَهِيمٍ. (المقامة البخارية، الهمذاني)

يقول الميرزا:

... الدُّور المنجّدة، والقصور المُشيّدة... وكان يلبس الديباج، ويركب الهِمْلاج... ويفترش الحشايا بالعشايا... فعاد الهِمْلاجُ قَطُوفًا وانقلب الديباج صوفًا... وارتضع من الدهر ثديَ عقيمٍ، وركب من الفقر ظهرَ بهيمٍ. (الاستفتاء، ص 91-92)

الكلمات المسروقة: 27 كلمة على التوالي.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتها:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 3:

يقول الحريري:

واستَشرفْتُ التّلَفَ. ونسيتُ كُلّ رُزْءٍ سلَفَ... وأنا لا أستَشِي منها ريحاً. ولا أستَغْشي يأساً مُريحاً... لاعَني الادّكارُ. واستَهوَتْني الأفكارُ. (المقامة البكرية)

يقول الميرزا:

حتى استشرفَ به التلَفُ، ونسِي كلَّ بلاء سلَف... وما استَشِي من العذاب ريحًا، وما استغشى لباسا مريحا، فأضجرَه هذا الادّكار، واستهوتْه الأفكار. (مكتوب أحمد، ص 85)

الكلمات المسروقة على الترتيب: 14.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتهما:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 4

يقول الحريري:

إني امرأةٌ من أكرمِ جُرثومَةٍ. وأطْهَرِ أرومةٍ... وكان أبي إذا خطَبَني بُناةُ المجْدِ. وأرْبابُ الجَدّ... لتَعْجُمَ عودَ دعْواهُ. (المقامة الإسكندرية)

يقول الميرزا:

وقد كنت أعلم أنكم مِن أكرمِ جرثومةٍ وأطهرِ أرومةٍ، ومِن أبناء بُناة المجد وأرباب الجد... وستَعجُمون عُودَ دعواي. (التبليغ)

الكلمات المسروقة: 11.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتهما:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 5

يقول الحريري:

فما زالَ بهِ قُطوبُ الخُطوبِ. وحُروبِ الكُروبِ... حتى... غارَ المَنْبَعُ. ونَبا المَرْبَعُ. وأقْوى المجْمَعُ... وأعْوَلَ العِيالُ... وآلَ بِنا الدّهرُ الموقِعُ. والفَقْرُ المُدْقِعُ. الى أنِ احْتَذيْنا الوَجى. واغْتذينا الشّجا. واستَبْطَنّا الجَوى. (المقامة الدينارية)

يقول الميرزا:
ما زال به قطوب الخطوب، وحروب الكروب... حتى... أقوَى المجمع، ونبا المرتَع. (حجة الله)
وأعوَلَ العيال، وعُذِّب بالعذاب الموقع، ودُقِّق بالفقر الموقع. وطالما احتذى الوَحَى، واغتذَى الشَجَى، واستبطن الجَوَى. (حجة الله) [العبارة الثانية سبقت الأولى عنده]
الكلمات المسروقة: 20.
التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتها:
الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 6

يقول الحريري:

وقَلْباً متقلّباً معَ الحقّ. ولِساناً متحلّياً بالصّدْقِ... لبّيْتُ دعْوَتَهُ تلبِيَةَ المُطيعِ. وبذَلْتُ في مُطاوَعَتِه جُهْدَ المُستَطيعِ. (مقدمة المقامات)
يقول الميرزا:
فأعطاهم الله قلبًا متقلّبًا مع الحق، ولسانًا متحلّيًا بالصدق..... فلبّيتُ دعوته تلبية المطيع، وبلّغتُ أوامره وبذلت فيها جهد المستطيع. (دافع الوساوس، ص13)
الكلمات المسروقة: 14.
التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتها:
الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 7
يقول الحريري:

فقوّضْتُ خِيامَ الغَيبَةِ. وأسرَجْتُ جَوادَ الأوبَةِ.... ونَزواتِ السّلاطينِ. وإغْناتِ الباغينَ.... وسلَبِ السّالِبينَ... وغِيلِ المُغْتالينَ... وكُفَّ عني أكُفّ الضّائِمِينَ. (المقامة الدمشقية)
يقول الميرزا:

فقوّض خيام الغربة والغيبة، وأسرجَ جواد الأوبة إلى الأهل والعشيرة. (التبليغ، ص 101)

وكان عرضة لنزوات الظالمين وإعنات المؤذين وغِيل المغتالين وسلبِ السالبين... وأسيرًا في أكُفّ الضائمين. (التبليغ، ص 100)

الكلمات المسروقة: 14.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتهما:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 8

يقول الحريري:

إلا أنّ صِناعَة الحِسابِ موضوعةٌ على التّحقيقِ. وصَناعَةَ الإنشاءِ مبنيّةٌ على التّلْفيقِ... بهِ تُستَخْلَصُ الصّياصي. وتُملَكُ النّواصي. ويُقتادُ العاصي. (المقامة الفراتية)

يقول الميرزا:

ولستُ أرى أن الأحاديث كلّها موضوعة على التحقيق، بل بعضها مبنية على التلفيق... فأرسلني الله لأستخلص الصياصي... وأُنذر العاصي... ويكون القرآن مالِكَ النواصي. (التبليغ، ص 120)

الكلمات المسروقة: 11.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتهما:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 9

يقول الحريري:

يقول الحريري:

عُنيتُ مذْ أحْكَمْتُ تَدبيري. وعرَفْتُ قَبيلي منْ دَبيري. بأنْ أُصْغيَ الى العِظاتِ. وأُلْغيَ الكَلِمَ المُحْفِظاتِ.... وما زِلتُ آخُذُ نفْسي بهذا الأدَبِ. وأُخْمِدُ بهِ جمْرَةَ الغضَبِ... ومُستَنّونَ استِنانَ الجِيادِ. (المقامة الرازية)

يقول الميرزا:

فالحمد لله الذي كفاني من غير تدبيري، وجعل لي فرقانا وفرّق بين قبيلي ودبيري. وكنتم لا تُصْغُون إلى العظات، ولا تحفظونها بل تؤذون بالكلم المحفِظات... وأدّبكم بالزجر والغضب، لتأخذوا نفوسكم بهذا الأدب. فلا تستنّوا استنان الجياد. (حجة الله)

الكلمات المسروقة: 17

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتهما:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 10

يقول الحريري:

ثمّ اهزّ هِزّةَ مَنْ أَكْثَبَهُ قنَصٌ. أو بدَتْ لهُ فُرَصٌ. وقال: قد علِقَ بقَلْبي أن تُصاهِرَ منْ يأسو جِراحَكَ. ويَرِيشُ جَناحَكَ. فقلتُ: وكيفَ أجمَعُ بَيَ غُلٍّ وقُلٍّ. ومِن الذي يرْغَبُ في ضُلّ بنِ ضُلٍّ؟ ... معَ أنّ دينَ القوْمِ جبْرُ الكَسيرِ. وفكُّ الأسيرِ... فازْدَهاني بوصْفِ الخُطْبَةِ المَتْلُوَّةِ. دونَ الخِطبَةِ المَجْلُوَّةِ... فقد وُلّيتُ العَقْدَ. وأُكفِلْتُ النَّقْدَ. وكأنْ قدْ. (المقامة الواسطية)

يقول الميرزا:

وأرى القسيسين كالذي أكثبَه قنصٌ، أو بدت له فُرَصٌ. ومن مكائدهم أنّهم يأسُون جراح الموهوص، ويريِشون جناح المقصوص... يُرغّبون ضُلًّا بنَ ضُلٍّ، ويفرِضون له مِن كلِّ كثيرٍ وقُلٍّ... يُبادرون إلى جبر الكسير وفكّ الأسير... فالناس لا يرجعون إليهم بأناجيل متلوّة، بل بخطبة مجلوّة... فإذا يُسِّرَ لأحد منهم العقد، أو أُعطِيَ له النقد... فكأَنْ قَدْ. (سر الخلافة)

الكلمات المسروقة: 27.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتهما:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 11

يقول الحريري:

فأرَقْتُ كأسَ الكَرى. ونصَصْتُ رِكابَ السُّرَى. وجُبْتُ في سَيْري وُعوراً لم تُدَمّثْها الخُطى ولا اهتَدَتْ إليْها القَطا.... فسرَوْتُ إيجاسَ الرّوْعِ واستِشْعارَهُ وتسرْبَلْتُ لِباسَ الأمْنِ وشِعارَهُ... وقصَرْتُ همّي على لذّةٍ أجتَنيها. ومُلْحَةٍ أجْتَليها ولحِقْتُ بمَنْ يُناويهِ ويقوّضُ مَبانِيهِ... ولم يكُنِ الرّحامُ يسفِرُ... فركِضْتُ في إثْرِ التّظّارَةِ. حتى وافَيْنا بابَ الإمارَةِ (المقامة الشعرية)

أما الميرزا فقد سطا على هذه المقامة ووزعها في كتبه. ومِن سطوه قوله:

"ومن أراق كأس الكرى، ونصنصَ ركاب السرى... أتحسبون الافتراء كأرضٍ دَمِثٍ دمَّثها كثير من الخطا، واهتدت إليها أبابيل من القطا؟.... وسرَّى إيجاسَ خوفِ الله واستشعارَه، وتسربَلَ لباسَ الافتراء وشعارَه، وقصر همّه على الدنيا التي يجتنيها ولا يقصد الآخرة ولا يجتليها... فكيف لا يؤخذ من يغيّر دين الله ويقوّض مبانيه، ويحرف بحسب هواه معانيه، ليبرَأ المسلمون من الحقّ، ويلحقوا بمن يناويه... ولم يكن الزحام يَسفر عنه في حين من الأحيان... أرأيت سارقا وافى بابَ الإمارة، وسرَق مالا بأعين النظّارة؟ (مواهب الرحمن)

الكلمات المسروقة: 35 أيضا.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتها:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 12:

يقول الحريري:

والذي أنزَلَ المطرَ منَ الغَمامِ. وأخرَجَ الثّمرَ من الأَكْمامِ... لقدْ جِئْتَ شيئاً نُكْراً. وأبقَيْتَ لكَ في المُخزِياتِ ذِكْراً.... حتى طارَتْ نفسي شَعاعاً. وأُرعِدَتْ فَرائِصي ارْتِياعاً. (المقامة الواسطية)

يقول الميرزا:

ووالله الذي يُنزل المطر من الغمام، ويُخرج الثمر من الأكمام... لقد جئتَ شيئًا نُكْرًا، وأبقيتَ لك في المخزِيات ذكرا.... وطارت نفوسهم شعاعا، وأرعدت فرائصهم ارتياعا. (إتمام الحجة)

الكلمات المسروقة: 23.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتها:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 13:

يقول الحريري:

بل أنا منْ نظّارَةِ الحرْبِ. لا منْ أبناء الطّعْنِ والضّرْبِ... حتى عادَ أنْحلَ منْ قلَمٍ وأقْحلَ منْ جلَمٍ... فأُعجِبْتُ بما أوتيَ من الإصابَةِ. والتّبريزِ على تلكَ العِصابةِ. وما زالَ يفضَحُ كلَّ مُعمًّى. ويُصْمي في كلّ مرْمًى. الى أن خلَتِ الجِعابُ. (المقامة القهقرية)

يقول الميرزا:
بل لا تكنْ من الذين هم نَظّارة ذلك الحرب، ورضوا بالطعن والضرب... ولا تخالِفْ قولهم بفهمٍ أنحَلَ وعقلٍ أثقَلَ... فراستهم قد أوتيت من الإصابة، وعقولهم فاقت عقول العصابة. وفهمُهم يُفصِح عن كلِّ مُعَمَّى، ولا يطيش سهمهم في مرمَى... وما يصل إليهم سهم وإن تخلو الجِعابُ. (حمامة البشرى، ص 5)
الكلمات المسروقة: 19
التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتهما:
الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 14
يقول الحريري:
ما كُلّ سوْداء تمْرَةٌ. ولا كلّ صهْباء خمرَةٌ. فاعْتَلَقْنا بهِ اعتِلاقَ الحِرْباء بالأعْوادِ... فمتى نافَتْ هذا التّمَطَ. ضاهَتِ السّقَطَ. (المقامة الملطية)
يقول الميرزا:
بل عادَوا هذا النمط، وضاهَوا السقط..... وما كلُّ سوداءَ تمرةً ولا كلّ صهباءَ خمرةً، وكم مِن مزوّر يعتلق برب العباد، اعتلاق الحرباء بالأعواد. (سر الخلافة)
الكلمات المسروقة: 15.
التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتهما:
الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 15:
يقول الحريري:
فلا نَرِدَ مورِدَ مأثَمةٍ. ولا نقِفَ موْقِفَ مَنْدمَةٍ. ولا نُرْهَقَ بتَبِعةٍ ولا مَعتَبَةٍ. ولا نُلْجَأَ الى معْذِرَةٍ عنْ بادِرَةٍ. (مقدمة المقامات)
يقول الميرزا:
فلا أظن فيك أن تَرِدَ موردَ مأثمة، وتَقِفَ موقفَ مندمة، وتتَّبِعَ سبلَ تبعةٍ ومعتبةٍ، بل أظن أن تميل إلى معذرةٍ عن بادرة. (تحفة بغداد)

الكلمات المسروقة: 11.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتهما:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 16:

يقول الحريري:

كَمْ جَفّ سلَكْتُ... وكَمْ ألْبابٍ خدَعْتُ. وبِدَعٍ ابتَدَعْتُ. وفُرَصٍ اختلَسْتُ. وأُسُدٍ افترَسْتُ... فأمّا الآنَ وقد... تأوّدَ القَويمُ. واستَنارَ اللّيلُ البَهيمُ... أن لَكُمْ منَ اللهِ تعالى في كلّ يومٍ نَظرَةً.

يقول الميرزا:

كَمْ جَفّ سلكتم... وكم بدع ابتدعتم، وكم قوم خدعتم، وكم عرض اختلستم، وكم ثعلب افترستم؟ أمّا الآن فالحق قد بان... واستنار الليل البهيم، وأنار الدين القويم... . إن لله في كل يوم نظرةً. (إتمام الحجة)

الكلمات المسروقة: 20.

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتهما:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 17

يقول الحريري:

يومٍ جَوُّهُ مُزْمَهِرٌّ. ودَجْنُهُ مكفَهِرٌّ... فإذا شيخٌ عاري الجِلدَةِ. بادي الجُرْدَةِ.... إنّما الفخْرُ بالتُّقى. والأدَبِ المُنتَقى... وأعِنّي على البَرْدِ وأهْوالِهِ... وأنّ تعرّيَهُ أُحبولَةُ صيدٍ... فلمّا فتَن قُلوبَ الجَماعَةِ. بافتِنانِهِ في البَراعَةِ. (المقامة الكرجية)

يقول الميرزا:

يوم جوُّه مُزْمَهِرٌّ ودَجْنُه مُكفهرٌّ، عاري الجِلدة، بادي الجُردة... وإنه لا يعلم ما التُّقى، ولا الأدب المنتقَى... لا يُبالي الحشر وأهواله... أو أحبولة صيدٍ. أراد أن يفتن قلوب الجماعة، بافتنانه في البراعة. (حجة الله)

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتهما:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 18:

يقول الحريري:

فاضطُرِرْتُ في يومٍ جَوُّهُ مُزْمَهِرٌّ. ودَجْنُهُ مكفَهِرٌّ منْ كِناني. لُمِهِمٍّ عَناني. فإذا **شيخٌ عاري الجِلدَةِ. بادي الجُردَةِ وقدِ اعتمّ بِرَيْطَةٍ. واستَتْفَر بفُوَيطَةٍ.** (المقامة الكرجية)

يقول الميرزا:

وأمّا نفوس أهل الدنيا فتُشابِهُ يومًا جوُّه مُزْمهرّ، ودجنُه مُكفهرّ، وتراهم عاريَ الجلدة مِن حُلل الاتقاء، وباديَ الجردة من غلبة الفحشاء. قد اعتمّوا بِرَيْطة الاستكبار، واستفروا بفُوَيْطة الخيلاء والفخار (الهدى والتبصرة)

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتها:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 19

يقول الحريري:

حُبِّبَ إليّ مُذْ سعَتْ قدَمي ونفَثَ قلَمي. أنْ أتّخِذَ الأدَبَ شِرْعَةً. والاقتِباسَ منهُ نُجْعَةً. فكُنتُ أنَقّبُ عنْ أخبارِهِ. وخزَنَةِ أسْرارِهِ. فإذا ألْفَيْتُ منهُمْ بُغيَةَ الملتَمِسِ. وجُذْوَةَ المُقتَبِسِ. شدَدْتُ يَدي بغَرْزِهِ. واستَنزَلْتُ منهُ زَكاةَ كنزِهِ. (المقامة المروية)

يقول الميرزا:

حُبِّبَ إلي مُذْ سَعَتْ قدمي ونفَث قلمي أن أتخذ التحقيق شِرعة والتعميق نُجعة، فكنت أُنقّب عن كل خبر، وأسأل عن كل حِبر... فإذا ألفيتُه إمام الأئمّة وسراج الدّين والأمّة، شددتُ يدي بغَرْزِه... واستنزلتُ رحمة ربي. (سر الخلافة)

عدد الكلمات المسروقة: 20

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتها:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 20

يقول الحريري:

هَفا بيَ البينُ المطَوّحُ. والسيرُ المبرّحُ..... فالْسرَى عندَ ذلِكَ إشْفاقي. وسرَى الوسَنُ الى آماقي... إنّ لهذِهِ التّاقَةِ خبَراً حُلْوَ المَذاقَةِ. مليحَ السّياقَةِ..... وزِمامُها قد ضُفِرَ. وظهرُها كأنْ قد كُسِرَ ثم جُبِرَ. (المقامة البكرية)

يقول الميرزا:

وإن لك في هذه اللياقة مآثر حلوَ المذاقة، مليحَ السياقة... وزمام نفوسهم قد ضُفر، وظهر عزمهم قد كُسر..... لينجو من السفر المبرّح، والبين المطوّح من الأهل والبنين والبنات... إذا الوسَن أسرى إلى آماقي. (التبليغ)

الكلمات المسروقة: 18

التحدي: نتحدى الأحمديين أن ينشروا هذين النصّين ثم يكتبوا تحتهما:

الميرزا لم يكن قد قرأ للحريري، بل هذا من باب التوارد. أو أن يكتبوا أنّ الميرزا كان قد قرأ للحريري في الماضي البعيد، ولكنه لا يتذكّر ذلك، بل كتب هذا من عند نفسه متأثرا بما خُزِّن في ذاكرته من قراءاته السابقة جدا. وإذا كان هذا قولهم، فليذكروا علاقة الـ 40 ألفا من اللغات العربية في هذه الحالة.

.....

السرقة 21:

لقد سرق الميرزا 37 عبارة من مقامة واحدة من مقامات الحريري، وهي المقامة الكوفية التي تتكون من ثلاث صفحات، ووضَعَها شبه متتالية في كتاب لجة النور.. أي أنّ الله تعالى أوحى للميرزا 37 عبارة من 3 صفحات للحريري. أي أنّ الله عندهم عاجز عن ابتكار أجمل من عبارات الحريري، وأنه تابع للحريري، وأنّ يده مغلولة، فلا يوحي إلا من الحريري!!!

وفيما يلي عبارة الميرزا تليها عبارة الحريري:

1-2: الميرزا: وما كان لجار أن يحلّ ذَراه ويتلمّظ بقِراه.

الحريري: والذي أحَلّني ذَراكُمْ. لا تلَمّظْتُ بقِراكُمْ.

3-5: الميرزا: يتجشّم لأجل الأكابر أُكُلاً... بل يجمع لهم من جميع الألوان مآكلَ، وإن هاضت الآكلَ.

الحريري: ولا تجَشّموا لأجْلي أكْلاً. فرُبّ أكْلَةٍ هاضَتِ الآكِلَ. وحرَمَتْهُ مآكِلَ.

6: الميرزا: ويسوم التكليفَ في سبل الرياء، ولا يعطي السائلَ ما حضر من العَشاء.

الحريري: وشَرُّ الأضْيافِ مَنْ سامَ التّكليفَ. وآذَى المُضيفَ.

7: الميرزا: ولا ينظر بخُلقٍ سَبْطٍ إلى ذي مجاعة.

الحريري: : وأنا ذو مَجاعَةٍ وبوسَى.

8-10: الميرزا: ولا يرى أن السائل جاءه في ليل دَجى، وقصَده على ما به من الوَجى، وظنَّه مضيفًا يعطي رغيفًا.

الحريري: فنهَضْتُ حينَ سَجا الدُجى. على ما بي منَ الوَجَى. لأرْتادَ مُضيفاً. أو أقْتادَ رَغيفاً.

11-14: الميرزا: فيدُعّه مِن بيته ولا يرحمه مع علمه على عدمِ مَوئلٍ، وإنْ كان ما ذاقَ مُذْ يومين طَعْمَ مأكلٍ، وما يفكّر في أن الغريب أين يذهب في ظلام مُسبِل، وما يفعل عند تألّمٍ وتململٍ.

الحريري: ولا لهُ في أرضِكُمْ منْ مَوْئِلٍ ... وقد دَجا جُنْحُ الظّلامِ المُسبِلِ

جَوِي الحَشى على الطّوى مُشتَمِلِ ... ما ذاقَ مذْ يومانِ طعمَ مأكَلِ
وهْوَ منَ الحَيرَةِ في تمْلُمُلِ ... فهلْ بهَذا الرَّبعِ عذبُ المنهَلِ
16-15: الميرزا: ويفصل عن القُربى بكبد مرضوضة، ودموعٍ مفضوضة.
الحريري: ففصَلْتُ عنْهُ بكَبِدٍ مرْضوضَةٍ. ودُموعٍ مفْضوضةٍ.
18-17: الميرزا: حتى لا يُعرَف أحَيٌّ فيُتوقَّعَ، أم أُودِعَ اللحدَ البَلْقَعَ.
الحريري: فما يُعْرَفُ أحَيٌّ هوَ فيُتوَقّعَ. أم أودِعَ اللّحْدَ البَلْقَعَ؟
20-19: الميرزا: أين أنت يا زوجي يا ولدي، وإنّي أهلكَني الهَجْر ولكن كيف أصِل إليكم بصفر يدي؟
الحريري: فعلِمْتُ بصِحّةِ العَلاماتِ أنّه ولَدي. وصدَفَني عنِ التّعرُّفِ إليْهِ صَفْرُ يدي.
26-21: الميرزا: كذلك يمتدّ ليله المُبير، ولا يحشُر الصبح المنير، وتبسُط عليه ليلُه جناحًا لا تغيب شوائبها، ولا تشيب ذوائبها. هذا حاله وأخوه المترَف يطمُر طمورَ الغزالة، وينوم إلى طلوع الغَزالة.
الحريري: الى أنْ أظَلّ التّنْويرُ. وحَشَرَ الصبْحُ المُنيرُ. فقضَيْناها ليلَةً غابَتْ شوائِبُها. الى أنْ شابَتْ ذَوائِبُها... ولمّا ذَرّ قرْنُ الغَزالَةِ. طمرَ طُمورَ الغَزالَةِ.
30-27: الميرزا: لا يعلم كيف تستطير صدوعُ الكبد، عند غلبة الحنين إلى الوطن والولد. يُحرِز العينَ في صُرّته، وبها يبرق أساريرُ مسرّته.
الحريري: فقَدِ اسْتَطارَتْ صُدوعُ كَبِدي. منَ الحَنينِ الى ولَدِي... فحِينَ أحْرَزَ العَينَ في صرّتِه. فرَقَتْ أساريرُ مسرّتِهِ.
33-31: الميرزا: ولا يكون له أحد أن يرقُش حكايته على ما يسرُد... ولا يستبطنه أحد عن مُرْتاه، ولا يُعينه في استضمام زوجه وفتاه.
الحريري: ورَقَشْنا الحِكايَةَ على ما سرَدَها. ثمّ اسْتَبْطنّاهُ عنْ مُرْتآهُ. في استِضْمام فَتاهُ.
35-34: الميرزا: ولا يرى مِن حزبِ الصُنْعَ، وإنْ يستنفد في ثنائهم الوُسعَ.
الحريري: فشَكرَ عندَ ذلِك الصُنْعَ. واستَنْفَدَ في الثّناء الوُسْعَ.
37-36: الميرزا: ولا يشاهد الطَوْل، ولو أطال القول.
الحريري: حتى إنّنا اسْتَطلْنا القوْلَ. واستَقلَلْنا الطَّوْلَ.
يقول الأحمديون:
يقول "إن الله تعالى أودع في عقل الميرزا تراثَ العرب بما فيه الحريري وغيره".
ويقول الميرزا: إن كتاباتي كلها تنقسم قسمين:
1: القسم الأول: تتراءى لي على التوالي سلسلة من الألفاظ والمعاني بمنتهى السهولة فأكتبها.
2: القسم الثاني: يتم بطريق خارق للعادة كليةً؛ وذلك أنني حين أكتب شيئًا بالعربية مثلا وأحتاج إلى بعض المفردات التي يتطلبها السياق ولا أعرفها فإن الوحي الإلهي يهديني إليها، حيث يُلقي روحُ القدس تلك الكلمةَ في قلبي على شكل وحي متلوٍ، ويُجريها على لساني دون وعي مني. (نزول المسيح)
.....

السرقة 22:

يقول الحريري:

فنهَضْتُ حينَ سَجا الدُجى. على ما بي منَ الوَجَى...

ما عندكُمْ لابنِ سَبيلٍ مُرمِلِ ... بِضْوِ سُرَى خابِطِ لَيْلٍ أَلْيَلِ
جَوِي الحَشى على الطّوى مُشتَمِلِ ... ما ذاقَ مذْ يومانِ طعمَ مأكَلِ
ولا لهُ في أرضِكُمْ مِنْ مَوْئِلِ ... وقد دَجا جُنْحُ الظّلامِ المُسبِلِ
ما عِندَنا لِطارِقٍ إذا عَرا ... سوى الحديثِ والمُناخِ في الذَّرَى
وكيفَ يقْري مَنْ نَفى عنه الكَرَى ... طوَى برَى أعظُمَهُ لمّا انبَرى (المقامة الكوفية)

يقول الميرزا:

ونفى عن النائمين الكَرَى. تلقى كلّ هَمّ وغمّ للدين بطيب النفس لما انبرى... وآوِنا هذا الذَّرى..... وقد جئت حين سجَى الدجى، وغابت الحق من الوَجى... وكان الإسلام بِضْوَ سُرَى، ما كان له من موئل ومأوى، كخابط ليلةٍ ليلاء. وكان الطالبون كذي مجاعة جَوِي الحشا، مشتمل على الطَّوى. (التبليغ، ص11)

عدد الكلمات المسروقة مع تغيير الترتيب: 23

.....

السرقة 23 .. سرقة مقدمة الحريري 1

كتب الحريري مقدمةَ مقاماته في صفحة. وقد سطا عليها الميرزا سطوا شاملا، فسرق فقرة كاملة أحيانا، وسرق عبارات طويلة أحيانا، وكرر سرقة العبارة الواحدة 6 مرات

أحيانا. وهذه هي عادته مع كثير من مقامات الحريري. ولنأخذ بعض الأمثلة على ذلك:

1: يقول الحريري في مقدمة مقاماته:

وأنْشأتُ... خمْسينَ مَقامةً تحْتَوي على... غُرَرِ البَيانِ ودُرَرِه. ومُلَحِ الأدَبِ ونوادِرِه. الى ما وشّحْتُها بهِ من الآياتِ. ومَحاسِنِ الكِناياتِ. ورصّعْتُهُ فيها من الأمْثالِ العربيّةِ. واللّطائِفِ الأدبيّةِ. والأحاجيّ النّحْويّةِ. والفَتاوَى اللّغويّةِ. والرّسائِلِ المُبتَكَرَةِ. والخُطَبِ المُحَبّرةِ. والمواعِظِ المُبْكِيةِ. والأضاحيكِ المُلْهِيَةِ... ولمْ أُودِعْهُ منَ الأشْعارِ الأجْنبيّةِ إلا بيْتَيْنِ... وما عدا ذلِك فخاطِري أبو عُذْرِهِ... هذا معَ اعْترافِيْ بأنّ البَديعَ رحِمَهُ اللهُ سَبّاقُ غاياتٍ. وصاحِبُ آياتٍ. (مقدمة مقامات الحريري)

يقول الميرزا:

وهي تحتوي على غُرر البيان ودُرره، ومُلح الأدب ونوادره، ووشّحتُها بمحاسن الكنايات وبترصيع لآلئ النكات في العبارات، وفيها كثير من الأمثال العربية، واللطائف الأدبية، والأشعار المبتكَرة، والقصائد المحبَّرة، ولم أودعْها من الأشعار الأجنبية، بل كلها نتائج خاطري، هذا مع اعترافي بأن هذه الرسالة ليست سبّاقَ الغايات. (نور الحق)

عدد الكلمات المسروقة: 25

.....

السرقة 24.. سرقة مقدمة الحريري 2

ويقول الحريري في مقدمته:

اللهُمّ إنّا نحْمَدُك... على ما أسْبغْتَ منَ العَطاء... كما نَستَكْفي بكَ الانتِصابَ لإزْراء

القادِحِ. وهتْكِ الفاضِحِ.
ويقول الميرزا:
أسبغَ عليّ مِن العطاء... فالآن لا أخاف ازدراءَ قادحٍ، ولا هَتْكَ فاضحٍ. (دافع الوساوس)
عدد الكلمات المسروقة: 7

.....

السرقة 25 .. سرقة مقدمة الحريري 3
ويقول الحريري في مقدمته:
ونسْتغْفِرُك منْ سَوْقِ الشَّهَواتِ. الى سوقِ الشُّبُهاتِ. كما نستغْفِرُكَ منْ نقْلِ الخطَواتِ إلى خِطَطِ الخَطيئَاتِ.
ويقول الميرزا سارقا إياها:
"المجترئين على سَوْق الشهوات إلى سُوق المحرّمات، المسارعين بنقل الخطوات إلى خطط الخطيّات". (الهدى والتبصرة)
عدد الكلمات المسروقة 10.

.....

السرقة 26.. سرقة مقدمة الحريري 4
ويقول الحريري في مقدمته:
ونَستَكْفي بكَ الافتِتانَ بإطْراء المادِحِ... ونسْتَوْهِبُ منْكَ توفيقاً قائِداً الى الرُشْدِ.
ويقول الميرزا:
ونستكفي بك الافتنانَ بالعُجب والرياء، ونستوهب منك توفيقًا قائدًا إلى الرشد والرضاء. (كرامات الصادقين)
عدد الكلمات المسروقة: 9

.....

السرقة 27:
يقول الحريري:
ثمّ أخذْتُ في كسْعِ الهَنَاتِ بالحَسَناتِ. وتلافي الهفَواتِ قبلَ الفَواتِ. فمِلْتُ عنْ مُغاداةِ الغاداتِ. الى مُلاقاةِ الثُّقاةِ. وعنْ مُقاناةِ القَيْناتِ. الى مُداناةِ أهلِ الدّياناتِ... وفاءَ منشَرُهُ الى الطّيّ. وإنْ ألْفَيْتُ منْ هوَ خَليعُ الرّسَنِ. مَديدُ الوسَنِ. أنْأيْتُ داري عن دارِهِ... رأيتُ بهِ ذا حَلقَةٍ مُلتَحمَةٍ. ونظّارَةٍ مُزدَحِمةٍ... يَكْلَفُ بها لغَباوَتِهِ. ويَكْلَبُ عليْها لشَقاوَتِهِ... ولا يتزوّدُ منها لآخرتِهِ... يا عَجَباً كلَّ العجَبِ. لَمْ يقتَحِمُ ذاتَ اللّهَبِ. في اكْتِنازِ الذّهبِ (المقامة التنيسية)
يقول الميرزا:

"ولا يأخذ في كُسْعِ الهنات بالحسنات، وتَلافِي الهفوات قبل الوفاة... ولا يتقي بل يتبرأ من ملاقاة الثُقاة، ولقاء الثِقات، ومداناة أهل الديانات. بل يرغب في مُقاناة القَينات.... ولا يَفيء مَنْشَرُه إلى الطيّ... ويُنفِد أيام العمر كخليع الرَسَن مديدِ الوَسَن، يباعد دارَه عن دار أهل الصلاح... في حَلَقة ملتحمة، ونظّارة مزدحمة... وبها يكلَف وعليها يكلَب... ولا يتزود من العقبى والدين. يذهب عمره في اكتناز الذهب، وتطّلِع الشحُّ على قلبه كذات اللهب. (مكتوب أحمد، ص 20)

عدد الكلمات المسروقة: 41

.....

السرقة 28:

يقول الحريري:

1فلمّا التحقْتُ برهْطِهِمْ. وانتظمْتُ في سِمْطِهِمْ. 2قالوا: أأنتَ ممّنْ يُبْلى في الهَيْجاء.... 3الى أن خلَتِ الجِعابُ....4 ومللَ الخلائقِ. شَينُ الخلائقِ. وسوءُ الطّمعِ.... 5وتطلُّبُ المثالِبِ. شرُّ المَعايبِ....6 وارتِفاعُ الأخطارِ. باقتِحامِ الأخطارِ. وتنوّهُ الأقْدارِ. بمؤاتاةِ الأقْدارِ.... 7وتبصُّرُ العَواقِبِ. يؤمنُ المَعاطِبَ. (المقامة القهقرية)

يقول الميرزا:

7ويُعطي لهم عِلم تبَصُّر العواقب، واتقاء مواضع المعاطب... 6يصبرون تحت مجاري الأقدار حُبًّا ومواطأةً لا لِتنوُّهِ الأقدارِ، ويطيعون ربهم ببذل الروح واقتحام الأخطار، ابتغاءً لمرضاة الله لا لارتفاع الأخطار. 4لا يريدون مَلل الخلائق، ولا تجد فيهم سوء الطبع وتوشين الخلائق....،5 وتطلُّب مثالبهم من أمارات الطلاح. 1فالذين ما انتظموا في سمطهم، وما التحقوا برهطهم... 2 ولا تُعِنِ الذي أبلى في هيجائه... 3 وما يصل إليهم سهم وإن تخلو الجِعابُ. (حمامة البشرى، ص 2-3)

الكلمات المسروقة: 29، مع اختلاف في الترتيب، وتوزيع سرقة عبارات الحريري الواردة في صفحة على نحو 4 صفحات ميرزائية.

.....

السرقة 29:

يقول الحريري:

أشرفَ شيخٌ من رُباوَةٍ. متخصّراً بهراوَةٍ. وقدْ لفّعَ وجهَه بردائِهِ. ونكّر شخْصَهُ لدَهائِهِ.... ما لَكُمْ لا يَحْزُنُكمْ دفْنُ الأتْرابِ. ولا يهولُكُمْ هيْلُ التّرابِ؟ ولا تعْبأونَ بنَوازِلِ الأحْداثِ. ولا تستَعِدّونَ لنُزولِ الأجْداثِ؟ ولا تستعْبِرونَ لعَينٍ تدْمَعُ. ولا تعتَبِرونَ بنَعْيٍ يُسمَعُ؟ ولا ترْتاعونَ لإلْفٍ يُفْقَدُ. ولا تلْتاعونَ لمناحَةٍ تُعْقَدُ؟ يشيّعُ أحدُكُمْ نعْشَ الميْتِ. وقلْبُهُ تِلْقاءَ البيتِ. ويشهَدُ مُواراةَ نسيبِه. وفِكْرُهُ في استِخْلاصِ نصيبِه. ويُخَلّي بينَ وَدودِه ودُودِه. ثمّ يخْلو بمِزْمارِهِ وعودِهِ. طالَما أسِيتُمْ على انْثِلامِ الحَبّةِ. وتناسَيتُمُ اخْتِرامَ الأحبّةِ. واستَكَنْتُمْ لاعتِراضِ العُسرةِ. واستَهَنْتُمْ بانقِراضِ الأُسرَةِ. وضحِكْتُمْ عندَ الدّفْنِ. ولا ضحِكَكُمْ ساعةَ الزّفْنِ. وتبخْتَرْتُمْ خلفَ الجنائِزِ. ولا تبخْتُرُكُمْ يومَ قبْضِ الجوائِزِ. وأعْرَضْتُمْ عنْ تعْديدِ النّوادِبِ. الى إعْدادِ المآدِبِ. (المقامة الساوية)

يقول الميرزا:

فكأن بعضها اليوم على رَباوةٍ، وبعض آخر في وَهْدٍ متّكِئًا على هَراوة، والبعض لُفِّعَ وجهه برِداء، ونُكِّرَ شخصه كعُرماء. ومنها ألفاظ كأنها دُفنت وبوعدت من الأتراب، وهِيْلَ عليها الزوائد كهَيْلِ التراب، وإنّا نعرفها اليوم كرجال تكلموا في الأجداث، وبُعِثوا بعد ما سُمِعَ نَعْيُهم بنوازل الانبثاث، أو كإلْفٍ يُفْقَد، ويُسترجَع له بعد مناحة تُعقَد، فخرجت الآن كنعش المَيت، أو الغلام الفارّ من البيت، أو النسيب المهجور من الأقارب، أو الابن الغائب الهارب. فمنها لفظٌ ما رأى انثلامَ حَبّةٍ، وقفَل كما سافر بسلامةٍ وصحة. ومنها ما رأى أثر الاستلام، حتى بلغ إلى

الاختزام، وبكتْ عليه ورثاؤه كالنوادب، بعد ما كان كأرباب المآدب، وصار كالجنائز بعد ما كان من أهل الجوائز. (مكتوب أحمد)

الحقيقةُ أنّ هذه الفقرة كلها مسروقة، فالميرزا أو الكاتب وضع هذه الفقرة أمام عينيه ثم أخذ يغيّر في الكلمات حسب موضوعه. وها هي الكلمات المسروقة على التوالي:

رَباوِةٍ، هَراوة، لُقِّعَ وجهه برِداء، ونُكِّرَ شخصه. الأتراب، كَهَيْلِ التراب، الأجداث، بنوازل، أو كإلْفٍ يُفقَد، مناحة تُعقَد، نعش المَيت، البيت، النسيب، انثلامَ حَبّةٍ، الاختزام، كالنوادب، المآدب.

وهي 26 كلمة.

.....

السرقة 30:

يقول الحريري:

إنّهُ كانَتْ لي مَمْلوكَةٌ رَشِقَةُ القدّ. أسيلَةُ الخدّ... تلْدَغُ بلِسانٍ نَضْناضٍ. وترْفُلُ في ذيْلٍ فضْفاضٍ... يُفْشي الإحْسانَ. ويُنْشي الاسْتِحْسانَ.... قدْ أُشرِبَ حِسّي. ونبّزني حدسي. أنهُا صاحِبا دَهاء.... فلا تُماكِرْ بعْدَها الحاكِمينَ. واتّقِ سَطْوَةَ المُتحكّمينَ. (المقامة المعريّة)

لقد سطا الميرزا على هذه المقامة في كثير مِن كتبه، ونذكر منها كتاب التبليغ، حيث سطا على بعض عبارات هذه المقامة ليصف بها الملكة فيكتوريا، وسطا على عبارات

أخرى ليصف بها القرآن، فقال:

فالحمد لله الذي بدَّلَنا من بعد خوفنا أمنا، وأعطانا مليكة رحيمة كريمة، ما نرى في عمالها سطوة المتحكمين... ويُفشي الإحسان... وينشئ الاستحسان.. آوت أقوامًا متفرقة في ذيلٍ فضفاضٍ... وإني أجده [القرآن] كجميل رشيق القد، أسيلِ الخد... وأُشْرِبَ حسّي و

نبّأني حَدَسي أنه من عباد الله المنتخبين. (التبليغ)

عدد الكلمات المسروقة من هذه المقامة في هذا الكتاب 17 كلمة، وإنْ جاءت في صفحات مختلفة، وبترتيب مختلف. ولكن شهود الزور يزعمون أنّ الميرزا لم يطّلع على هذه المقامة، ولم تخطر بباله حين كتب كتاب التبليغ.

.....

السرقة 31

يقول الحريري:

تلْدَغُ بلِسانٍ نَضْناضٍ. وترْفُلُ في ذيْلٍ فضْفاضٍ. وتُجْلى في سَوادٍ وبَياضٍ. وتُسْقَى ولكِنْ منْ غيرِ حِياضٍ... نقِيّاً منَ الدّرَنِ والشَّينِ. يُقارِنُ محْلُهُ سَوادَ العينِ.... للهِ دَرُّكَ فما أعذَبَ نقَاتِ فيكَ. وواهاً لكَ لوْلا خِداعٌ فيكَ.... وفصَلَ عن حِمتِهِ. والخَتْرُ يلمَعُ من جبهتِهِ.... فلمْ أرَ أعجَبَ منْها في تصاريفِ الأسْفارِ. ولا قرَأتُ مِثلَه في تصانيفِ الأسْفارِ. (المقامة المعرية)

يقول الحريري:

فلا شك أن قسّيسي هذا الزمان دجّالون كذّابون يُهلكون عوامّ الناس من نقثاتِ فيهم، وكلّ نوعٍ خداعٍ فيهم. الخَتْر يلمع من جبهتم... ولا نجد في مكايدهم ودجلهم نظيرهم في تصاريف الزمان، ولا مثيلَهم في نوع الإنسان...

وهو [القرآن] بعُلُوّه كأبحرٍ لا كخِياضٍ، وفاق كلَّ لُجّةٍ بذيلٍ فضفاض، وفيه نور أصفى من نور العين، ونقيٌّ من الدرن والشين. (نور الحق)

عدد الكلمات المسروقة: 18 كلمة.

.....

السرقة 32:

يقول الحريري:

ليَفُضّهُ على ذوي الفاقاتِ.... إني امرأةٌ من أكرمِ جُرثومَةٍ. وأطْهَرِ أرومةٍ... وكان أبي إذا خطَبَني بُناةُ المجْدِ. وأرْبابُ الجَدّ. سكّتَهُم وبكّتَهُم... واحتجّ بأنّهُ عاهَدَ اللهَ تَعالى بحَلْفَةٍ أن لا يُصاهِرَ غيرَ ذي حِرفَةٍ. فقيّضَ القدَرُ لنَصَبي. ووَصَبي. أنْ حضَرَ هذا الخُدَعَةُ ناديَ أبي... فاغْتَرّ أبي بزَخرَفَةِ مُحالِهِ. وزوّجَنيهِ قبْلَ اختِبارِ حالِه... وألفَيْتُهُ ضُجَعَةً نُوَمَةً. وكنتُ صحبْتُهُ برياشٍ وزِيّ. وأثاثٍ وريّ. فما برِحَ يَبيعُهُ في سوقِ الهضْمِ. ويُتْلِفُ ثمَنَهُ في الخَضْمِ. والقَضْمِ.... فنَهَضا وللشّيخِ فرْحَةُ المُطْلَقِ من الإسارِ. وهِزّةُ الموسِرِ بعْدَ الإعْسارِ. (المقامة لإسكندرية)

يقول الميرزا:

فيأخذ كل أحد منها ويأكلها بطّالا ضُجَعةً نُومةً، وتراهم كيف يتبخترون بالارتداد كتبختُرِ المطلَق من الإسار، ويهتزّون هزّة الموسِر بعد الإعسار... التي أتلفتْ نفائسَ أموال الناس في الخَضْم والقَضْم... فقيّض القدر لنَصَبِهم ووَصَبِهم أن جاءهم شيخ شَخْتُ الخِلْقة [هاتان الكلمتان مسروقتان من مقامة أخرى اسمها الصنعانية، لذا لن نحسبهما].... وقد كنت أعلم أنكم مِن أكرمِ جرثومةٍ وأطهرِ أرومةٍ، ومِن أبناء بُناة المجد وأرباب الجد... ويعين ذوي الفاقات والمساكين..... ونُعاهد الله بحلفةٍ أن نعطي العدوّ حقّه عند ظهور غلبةٍ..... فبيّن القرآن ما رأى وبكّتَهم وسَكّتَهم ببيان أجلى... أاغترر تم بزخرفة محاله، ومدحتموه قبل اختبار حاله؟ (نور الحق)

عدد الكلمات المسروقة: 43

المقامة الإسكندرية تبلغ صفحة واحدة، عدا عن قصيدة قصيرة. فإذا كان الميرزا قد سرق من هذه الصفحة في كتاب واحد 43 كلمة، فكم سرق منها أيضا في كتبه الأخرى؟! وما جدوى تعليمه 40 ألف جذر في ليلة واحدة وهو لا يستخدم إلا عبارات الحريري؟! لو أنّ الميرزا زعم أنّ الله علّمه مقامات الحريري في ليلة واحدة لكان يمكن أن يخدع أحدا، لكنه لم يزعم ذلك، بل نفى أي اقتباس من الحريري، بل زعم أنه مجرد توارد.

.....

السرقة 33:

يقول الحريري:

1يُنْشئ لي كلَّ يومٍ نُزهَةً. 2ويدْرَأُ عن قلبي شُبهَةً. 3الى أنْ جدَحَتْ لهُ يَدُ الإمْلاقِ. 4كأس الفِراقِ. 5وأغْراهُ عدَمُ العُراقِ. 6بتَطْليقِ العِراقِ. 7ولفَظَتْهُ مَعاوِزُ الإرْفاقِ. 8الى مَفاوِزِ الآفاقِ. 9ونظَمَهُ في سِلْكِ الرّفاقِ. 10خُفوقُ رايةِ الإخْفاقِ. (المقامة الحلوانية)

يقول الميرزا:

"1تنشئ كل يوم نزهة، 2وتدرأ عن قلوبنا كربة. 3إلى أن خُلّصنا من الخوف والإملاق، 5 و 7 ونُقلنا من عدم العُراق إلى الإرفاق، 8وجاءنا النعم من الآفاق، 9ونظم الأجانب في سلك الرفاق، 10وفزنا بمرامنا بعد خفوق راية الإخفاق". (ترغيب المؤمنين)

لقد شوّه الميرزا الفقرة المسروقة، وغيّر في ترتيب العبارات وأضاف لها.
تُرى لو كان الله علّمه 40 ألفا من اللغات العربية، فهل كان يحتاج إلى هذه السرقة؟

.....

السرقة 34:

يقول الحريري:

شخصْتُ منَ العِراقِ الى الغوطَةِ. وأنا ذو جُرْدٍ مربوطةٍ وجِدَةٍ مغْبوطَةٍ.... وأجْتَني قُطوفَ اللّذّاتِ... ولَبوسُهُ لَبوسُ الرّهبانِ. وبيَدِه سُبْحَةُ النّسْوانِ... فلمّا أنى انْكِفاؤهُمْ. وقد برحَ لهُ خَفاؤهُمْ..... وانْصلَتَ منّا انصِلاتَ الفَرّارِ. (المقامة الدمشقية)

يقول الميرزا:

وما نتوجه إلا إلى الخائنين الذين سيرتهم سيرة السرحان ولبوسهم لبوس الرهبان، وقد تبينَ انكفاؤهم وبَرْحُ ليلائهم... وما تنصرتم إلا لتكونوا ذوي جُرْدٍ مربوطة وجِدَةٍ مغبوطة... ولتتجنّوا قطوف اللذات فارغين... ولا تنصلتوا انصلات الفرار. (نور الحق)

عدد الكلمات المسروقة: 17

.....

السرقة 35:

يقول الحريري:

وعَقارٍ وقُرًى... فما زالَ بهِ قُطوبُ الخُطوبِ. وحُروبِ الكُروبِ... واستَحالَتِ الحالُ. وأعْوَلَ العِيالُ... وآلَ بِنا الدّهرُ الموقِعُ. والفَقْرُ المُدْقِعُ. الى أنِ احْتَذيْنا الوَجى. واغْتَذَينا الشّجا. واستَبْطَنّا الجَوى. وطَوَيْنا الأحْشاءَ على الطّوى... واستَوطَنّا الوِهادَ. واستوطأن القتاد. (المقامة الدينارية)

يقول الميرزا:

ورُدّ إلينا قُرانا وعقارُنا... فإذا هي دواء كروبنا، ومداوية نُوَبِنا وخطوبنا... بعد ما استحالت الحال... واعولّ العيال، ونُجّينا بها من الدهر الموقع، والفقر المدقع، وكُنّا من قبل شجحنا فلا الكروب من الشجى، وطوينا أوراق الراحة من أيدي أطوى، وما كانت تعرف أقدامنا إلاّ الوجى، وما صدورنا إلاّ الجوى، وما مرّ علينا ليالي ما كان فراشنا فيها إلاّ الوهاد، ولا موطأنا إلاّ القتاد . (ترغيب المؤمنين، ص 159)

.....

السرقة 36:

يقول الحريري:

1فدَعا إلى مأدُبَتِه الجَفلى. من أهلِ الحضارةِ والفَلا.... 2فاتّفَقَ لوشْلِ الحظّ المبْخوسِ ونكْدِ الطّالِعِ المنْحوسِ.. 3فما إنْ غبَرَ على ذلِكَ الزّمانِ. إلا يومٌ أو يومانِ.... 4وارْتادَ أنْ تصحَبَهُ تُحْفَةٌ تُلائِمُ هواهُ..... 5والزّجاجُ مخصوصٌ بهذِه الطّباعِ الذّميمةِ. وبهِ يُضرَبُ المثَلُ في التّميمةِ...6فإنّها كانتْ مَدْحَرَةً لشيطانِهِ. 7إذْ توهّمْتُهُ صَديقاً حَميما... حينَ ألفَيتُهُ صَديداً حَميما.. 8بِتُّ من لسْعِهِ الذي أعجَزَ الرّاقي سَليماً وباتَ مني سَليما. (المقامة السنجارية)

يقول الميرزا:

5واستحكمَ في الطباع الذميمة، حتى سبق إخوانَه في النميمة. 6وما أرى مَدْحَرةً لشيطانه.... 4وهذا صلةٌ تلائم هواك..... 2فاتفقَ لوَشْلِ حَطِّه المبخوس ونَكْدِ طالِعِه المنحوس... 3ثم ما غبر على ذلك الزمان إلا شهر أو شهران.... 1وأدعوكم إلى مأدُبتي الجَفَلَى، وأبلّغ دعوتي إلى أهل الحضارة والفلا.... 8والموتُ يُهلك أفعى أعجزَ الراقي.... 7ولذلك دعوتك أن تأتيني كصديق حميم، فأظهرتَ نفسك كصديد حميم. (مكتوب أحمد)

عدد الكلمات المسروقة من هذه المقامة البالغة صفحتين: 37 كلمة بترتيب مختلف.

فواضح أنّ كاتب النصّ وضعَ أمامه هذه المقامة وأخذ ينقل منها مع تغيير في الترتيب ومع شيء من الإضافة والحذف. وواضح أنّه عاجز عن الابتكار.

.....

السرقة 37

يقول الحريري:

1وتباعَدَ عنهُ تباعُدَ الضّبّ منَ التونِ. فراوَدناهُ على أن يعودَ. وأنْ لا يكونَ كقُدارٍ في ثمودَ. 2فقال: والذي يُنشِرُ الأمْواتَ منَ الرّجامِ. لا عُدْتُ دونَ رفْعِ الجامِ... 3ولفظُهُ شهدٌ ينقَعُ. وخَبْؤهُ سمٌ منقّعٌ... 4ثمّ سألْناهُ عما أحدَثَ جارُهُ القَتّاتُ. ودُخْلُلُهُ المُفْتاتُ. 5بعدَ أن راشَ لهُ نبْلَ السّعايَةِ... 6ودَعا بالويْلِ والثّبورِ.... 7بوّأهُ مِهادَ كرامَتِهِ. وصدّرَهُ على تكرِمتِهِ... 8 لا يسَعُ أنْ يُجعَلَ البَريءُ كذي الظِّنّةِ... 9 ثمّ اسْتَوى على راحِلَتِهِ. راجِعاً في حافِرَتِه. ولاوِياً الى زافِرَتِهِ. (المقامة السنجارية)

يقول الميرزا:

7وكان يُصدَّر على تكرمة العزة... 8وما كُنّا قطُّ من ذوي الظِّنّة.... 5ويريش بكلمات الشر نَبْلَ السعاية... 4فإنها تعرف الخائن القتّاتَ، والدُّخْلُلَ الكاذبَ المِقتاتَ.... 9ثم استوى على راحلته لاويًا إلى زافرته... 6ودعَوا إلى الويل والثبور... 3نعطيك شهدًا يَنْقَع، وتعدو إلى سمّ مُنقّع.... 1وتباعدَ عن الحق تباعُدَ الضبّ من النون.... 2فاعلم أنه هو القرآن المبارك الذي نجّى الخَلق من موت الاجترام، وأنشر الأمواتَ من الرّجام. (نور الحق)

عدد الكلمات المسروقة من هذه المقامة القصيرة: 33 كلمة، مع تغيير الترتيب، ومع توزيعها على مساحة واسعة.

.....

السرقة 38

يقول الحريري:

1أمْحَلَ العِراقُ ذاتَ العُوَيْمِ. لإخْلافِ أنواء الغَيْمِ... 2نَوَيْتُ أن أُلْقيَ بها جِراني. وأتّخِذَ أهلَها جيراني.... 3 فوجدْتُ بها جِهاديَ قد حازَ مَغنَماً. وقِدْحيَ الفَذّ قد صار توْأماً.... 4 حتى كادَ يسلُبُه ثوبَ المَحْيا. ويسلّمُهُ الى أبي يَحْيى... 5 أسالوا الغُروبَ وعطّوا الجُيوبَ وصكّوا الخدودَ....6 فلمّا انتهيْنا الى فِنائِهِ. وتصدّينا لاستِنْشاء أنْبائِهِ.... 7 ثمّ منّ اللهُ تَعالى بتقويةِ ذمائِهِ. فأفاقَ منْ إغمائِهِ. فارْجِعوا أدراجَكُمْ. وانْصوا انزِعاجَكُمْ... .8.. فتحرّيْنا مرْضاتَهُ. وتحامَيْنا مُعاصاتَهُ... 9 وكان يوْماً حامِيَ الوَديقَةِ. يانِعَ الحَديقَةِ.. 10 إنّ النّعاسَ قدْ أمالَ الأعْناقَ. وراودَ الآماقَ...11 فما استيْقَظْنا إلا والحرُّ قدْ باخَ. واليومُ قد شاخَ. (المقامة النّصيبيّة)

يقول الميرزا:

4 وبالآخر يُنزَع عنه ثوب المَحْيا، ويُسلَّم إلى أبي يحيى... 3 أتخافون عند قبولي أن تفقدوا ما حِيزَ مَغنمًا، أو تُضيعوا الفضل الذي صار بالنَشَب تَوأَمًا؟...9 رأى أنه يمضي الأيام كيوم حامي الوَديقة.... 6 ومَن انتهى من أحبابه إلى فِنائه، وتصدّى لاستنشاء أنبائه... 2 رأيت أن أُلقي بآخر المقام جِراني، وأتخذ أهلَ خَتَني جيراني... 5 عطَطْنَ جيوبهن، وأسلْنَ غروبهن، وصككن خدودهن... 1 وقد خاطبتُه من قبل ذاتَ العُوَيم، لأزيل ما علا قلبَه كالغَيم... 8 وتحرّيتُ في صِلتي مرضاتَه.... 10 فكأن النعاس راودَ آماقَه... 11 فرأيتُ أن حَرَّه قد باخَ، وعَزْمَه هرِم وشاخَ.. 7 فلما رأيت أنه أفاق من إغمائه، ورجع إلى أدراجه، واستراح بعد انزعاجه. (مكتوب أحمد)

عدد الكلمات المسروقة من هاتين الصفحتين في هذه المقامة بلغ: 50 كلمة..

.....

السرقة 39

يقول الحريري:

1 فلمّا أنخْتُ بمغْناها الخصيبِ. وضربْتُ في مرْعاها بنَصيبٍ. 2 نوَيْتُ أن أُلْقيَ بها جِراني... 3 الى أنْ تحْيا السّنَةُ الجَمادُ. وتتعهّدُ أرضَ قوْمي العِهادُ... 4 وغالَتْ نفائِسَهُمْ والتّفوسا... 5 برزَ إلَيْنا فتاهُ. مُفترّةً شفتَاهُ. (المقامة النصيبية)

يقول الميرزا:

3 فأروى الأرضَ التي احترقت لإخلاف العِهاد، وأحيا القلوب كإحياء الوابل للسَنةِ الجَمادِ... 4 أو غالت نفسي جميعَ نفائس الإنشاء.. 5 فقبلهن فتاه مفترّةً شفتاه.... 2 ومِن حضرةٍ ألقيتُ بها جِراني .... 1 والتباعُدِ عن مغناها الخصيب، وتركِ مائها ومرعاها كالهجرة، وإلقاءِ الجِران في الحضرة. (إعجاز المسيح)

عدد الكلمات المسروقة من هذه المقامة القصيرة: 19 كلمة.

.....

السرقة 40

يقول الحريري:

1 وبلَهْنِيَةِ أهلِها المُخصِبينَ. فاقتَعَدْتُ مَهْرِيّاً. واعْتقلْتُ سمْهَرياً. وسِرْتُ تلفِظُني أرضٌ الى أرضٍ. ويجذِبُني رفْعٌ منْ خفْضٍ. حتى بلغْتُها نِقْضاً على نِقضٍ... 2 فلمّا أنخْتُ بمغْناها الخصيبِ... 3 فواللهِ ما تَمَضْمَضَتْ مُقلَتي بنوْمِها. ولا تمخّضَتْ ليْلَتي عن يومِها... 4 ولم أزلْ أتْبَعُ ظِلّهُ أينَما انبَعَث. وألتَقِطُ لفظَهُ كلّما نفثَ. (المقامة النصيبية)

يقول الميرزا:

1 كان عليه أن يترك المدينة وأهلها الكافرين المرتدّين، ولو كانوا من المترَفين والمخصِبين، بل كان من الواجب أن يقتعد مَهْرِيّا، ويعتقل سَمْهَرِيّا، ويُهاجر من أرضٍ إلى أرض، ويطلب رفعًا مِن خفض.... 3 فكيف تمضمضت مُقلته بنومها... 4 فما اختار نفاقًا أينما انبعث، وما نافق في كل ما فعل ونفث.... 2 فما أجاءك إلا فقرك إلى مغنانا الخصيب. (حجة الله)

عدد الكلمات المسروقة: 20

.....

السرقة 41

يقول الحريري:

1 فوجدْتُ لقَوْتِ لُقياهُ. وانقِطاعِ سُقْياهُ... 2 فقَلِقَ صحْبُهُ لإرْجافِ المُرْجِفينَ. وانثالوا الى عَقوَتِهِ مُوجِفينَ.... 3 قدْ كان في قبْضَةِ المرْضَةِ. وعرْكَةِ الوعْكَةِ... 4 إني لإخالُ أبا عَمْرَةَ. قد أضْرَمَ في أحشائِهِم الجَمرَةَ. (المقامة النصيبية)

يقول الميرزا:

4 وودَّعْنا بقدومهم أبا غمرة وأبا عمرة، كان قد أضرم في أحشائنا الجمرة... 3 وفوضه إلى قبضة المرضة، وعَرْكة الوعكة.... 1 فوجدوا وجدًا عظيما لفوت لقياه، وانقطاع سقياه... 2 انثالوا إلى عَقْوته موجفين. (التبليغ)

عدد الكلمات المسروقة: 20

.....

السرقة 42

يقول الحريري :

فأجمَعَ مَنْ حضَرَ منْ فُرسانِ اليَراعَةِ. وأرْبابِ البَراعةِ. على أنّهُ لمْ يبْقَ مَنْ يُنقّحُ الإنْشاءَ. ويتصرّفُ فيهِ كيْفَ شاءَ. ولا خلَفَ. بعْدَ السّلَفِ. مَنْ يبتَدِعُ طريقةً غرّاء. أو يفتَرِعُ رسالةً عذْراءَ. وأنّ المُفلِقَ من كُتّابِ هذا الأوانِ. المُتمكّنَ من أزِمّةِ البَيانِ. كالعِيالِ على الأوائِلِ. ولو ملَكَ فَصاحَةَ سحْبانِ وائِلٍ... ونشَروا العَجْوَةَ والتّجْوَةَ منْ نوْطِهِمْ. (المقامة المراغية)

يقول الميرزا :

فُتن في موطنِ فرسانِ اليَراعة وأرباب البراعة، فثبت أنه لا يقدر على أن ينقّح الإنشاءَ، ويتصرّف فيه كيف شاء..... ولا خَلَفَ بعد السَلف.... على أن يكتبوا عبارةً غرّاء، ولا قوّةٌ ليفترعوا رسالةً عذراءَ.... وقد قلتُ لهم مرارًا إنني أنا المُفْلِق الوحيد من كُتّاب هذه الأوان... ولي غلبة على الأواخر والأوائل، ولو جاءني سَحْبانُ وائل كالسائل... أو ينثُروا عَجْوةً أو نَجْوةً مِن نَوطهم. (لجة النور)

عدد الكلمات المسروقة: 30

.....

السرقة 43

يقول الحريري:

1فما يُعْرَفُ أحَيٌّ هوَ فيُتوَقّعَ. أم أودِعَ اللّحْدَ البَلْقَعَ؟ 2قال أبو زيْدٍ: فعلِمْتُ بصِحّةِ العَلاماتِ أنّه ولَدي. وصدَفَني عنِ التّعرُّفِ إليْهِ صَفْرُ يدي. 3ففصَلْتُ عنْهُ بكَبِدٍ مرْضوضَةٍ. ودُموعٍ مفْضوضة.... 4ثمّ اسْتَبْطأتُهُ عنْ مُرْتآهُ. في استِضْمامِ فَتاهُ. 5فقالَ: إذا ثَقُلَ رُدْني. خَفّ عليّ أنْ أكْفُلَ ابْني. فقُلنا: إنْ كان يكْفيكَ نِصابٌ منَ المالِ. ألّفناهُ لكَ في الحالِ... 6فالتَزَمَ منْهُ كلٌّ منّا قِسطاً. وكتبَ له بِهِ قِطّاً. 7فشَكرَ عندَ ذلِكَ الصُنْعَ. واستَنْفَدَ في الثّناءِ الوُسْعَ. حتى إنّنا اسْتَطلْنا القوْلَ. واستَقلَلْنا الطّوْلَ... 8إلى أنْ أظَلّ التّنْويرُ. وجَشَرَ الصبْحُ المُنيرُ. (المقامة الكوفية)

سرقها الميرزا فقال:

3ويفصل عن القُربى بكبد مرضوضة، ودموعٍ مفضوضة. 1حتى لا يُعرَف أحَيٌّ فيُتَوقَّع، أم أُودِعَ اللحدَ البَلْقَع. 2ويصرخ في الغربة قائلا: أين أنت يا زوجي يا ولدي، وإنّي أهلكَني الهَجْر ولكن كيف أصِل إليكم بصفر يدي؟... 4ولا يستبطئه أحد عن مُرْتاه، ولا يُعينه في استضمام زوجه وفتاه. 5ولا يُعطى له نصابٌ من المال، ليكفل زوجه وابنه في الحال..6 ويستدين فلا يُعطُون من المال قسطًا، وإنْ يكتُب لهم به قِطًّا... 7ولا يرى مِن حزبِ الصُنْعَ

وإنْ يستنفد في ثنائهم الوُسعَ، ولا يشاهد الطَوْل، ولو أطال القول... و8كذلك يمتدّ ليله المُبير، ولا يحشُر الصبح المنير. (لجة النور)
الكلمات المسروقة من هذه الفقرة: 40.

.....

السرقة 44

يتحدث الحريري في مقدمة مقامته عنها قائلا:

على أني وإنْ أغْمَضَ لي الفَطِنُ المُتغابي ونضَحَ عنّي المُحبُّ المُحابي لا أكادُ أخْلُص منْ غُمْرٍ جاهِلٍ أو ذي غِمْرٍ متَجاهِلٍ يضَعُ مني لهَذا الوضْعِ ويندّدُ بأنّهُ منْ مَناهي الشّرْعِ. (مقدمة الحريري)

يقول الميرزا عن بطانة الحاكم:

ويُغمضون لهم كالفَطِن المتغابي، وينضحون عنهم كالمداهن المُحابي... قسمٌ كغُمْرٍ جاهل ما أُعطيَ لهم حظ من العرفان، وقسمٌ كذي غِمْر متجاهل... يرون سلاطينهم يقرُبون حرماتِ الله ومناهيَ الشرع. (الهدى والتبصرة)

عدد الكلمات المسروقة: 14 على التوالي

.....

السرقة 45

يقول الحريري:

لحظْتُ في بعضِ مطارِحِ البَيْنِ. ومطامِحِ العينِ. فِتيَةً عليهِمْ سِيما الحِجى. وطُلاوَةُ نُجومِ الدُجى. وهمْ في مُماراةٍ مشتَدّةِ الهُبوبِ. ومُباراةٍ مشتطّةِ الأُلْهوبِ. فهزّني لقَصْدِهِمْ هوى المُحاضرَةِ. واستِحْلاءُ جنى المُناظرةِ. فلمّا التحقْتُ برهْطِهِمْ. (المقامة القهقرية)

يقول الميرزا:

وكان هذا الرجل عزم على مماراةٍ مشتدّةِ الهبوب، ومباراةٍ مشتطّةِ اللهوب، ليشتبه الأمر على العوام، وليخفى صدق الكلام تحت نهيق اللئام. فلما لم نر فيه سِيماء التقى، ولا أثر الحِجى، أردنا أن نخرج الأمر من الدجى. (مواهب الرحمن)

.....

السرقة 46

يقول الحريري:

ندَوْتُ بضَواحي الزّوْراء. معَ مشيخَةٍ منَ الشّعراء. لا يعْلَقُ لهُمْ مُبارٍ بغُبارٍ. ولا يجْري معهُمْ مُمارٍ في مِضْمارٍ. فأفَضْنا في حديثٍ يفضَحُ الأزهارَ. الى أنْ نصَفْنا النّهارَ. فلمّا غاضَ دَرُّ الأفكارِ.... ولم يبْقَ لنا ثَنيّةٌ ولا نابٌ. (المقامة البغدادية)

يقول الميرزا:

وهذا نصّ لا يردّه قولُ مُبارٍ بآثار، ولا يجرحه سهمُ مُمارٍ في مضمار... والذين غاض دَرُّ أفكارهم.... ولم يبق مفرّ ولا مآب، ولا ثنية ولا ناب. (إتمام الحجة)

الكلمات المسروقة 13 كلمة من هذه الفقرة. قد تكون قليلة هذه المرة، لكنْ لو علمنا بسرقات الكلمات نفسها في كتبه الأخرى لظهر لنا العجب..

فقد قال:

ويكفي لكل مُمار في مضمار. ولما أفضى في تأليف ذلك الكتاب جمع عنده كثيرا من كتب الحديث والتفسير، وفكّر فكرا عميقا في كل أمر، فهو دَرُّ أفكاره. (نور الحق)

وقال:

وهذا نصّ لا يردّه قولُ مُبارٍ بآثار، ولا يجرحه سهمُ مُمارٍ في مضمار. والذين غاض دَرُّ أفكارهم.... (إتمام الحجة)

وأما قول الحريري: " لنا ثَنيّةٌ ولا نابٌ"، فقد سرقه الميرزا في سرّ الخلافة وفي إتمام الحجة. فسرقاته الفقرةَ الواحدة لا يحدث مرةً واحدة، بل يسرقها كلها أكثر من مرة، ويسرق بدايتها في كتاب، ثم يسرق وسطها في كتاب آخر، ثم يسرق آخرها في كتاب ثالث.

.....

السرقة 47

يقول الحريري:

1والتِزامُ الحَزامَةِ. زِمامُ السّلامَةِ....2وإطالةُ الفِكرَةِ. تنقيحُ الحِكمَةِ.... كُنْ أبا زيدٍ على 3شُحوبِ سَحنتِكَ. ونُضوبِ ماء وجْنتِكَ. 3فقال: أنا هوَ على نُحولي وقُحولي. وقشَفِ مُحولي. (المقامة القهقرية)

يقول الميرزا:

أن الله كامل تام لا يجوز فيه نقصٌ وشُنْعَة وشحوب وذهول، وتغيُّرٌ وحُؤول... 3ووقعت عليه شدائدُ نُحولٍ وقُحول، وقَشَفُ مُحول... 1وآثار الورع والحزامة والتقاة وكل ما يوجد في الرشيدين..... وشأنُهم إطالةُ الفكرة، 2وتحقيق الحق وتنقيح الحكمة. يراعون في الرياسة تهذُّبَ السياسة،

.....

السرقة 48

يقول الحريري:

على أني وإنْ أغْمَضَ لي الفَطِنُ المُتغابي ونضَحَ عنّي المُحبُّ المُحابي.لا أكادُ أخْلُصُ منْ غُمْرٍ جاهِلٍ. أو ذي غِمْرٍ متَجاهِلٍ. يضَعُ مني لهَذا الوضْعِ. ويندّدُ بأنّهُ منْ مَناهي الشّرْعِ. (مقدمة الحريري)

يقول الميرزا:

ويُغمضون لهم كالفَطِن المتغابي، وينضحون عنهم كالمداهن المُحابي... قسمٌ كغُمْرٍ جاهل ما أُعطيَ لهم حظ من العرفان، وقسمٌ كذي غِمْر متجاهل... يرون سلاطينهم يقرُبون حرماتِ الله ومناهيَ الشرع. (الهدى والتبصرة، ص 22)

.....

السرقة 49

يقول الحريري:

ولمْ أزَلْ أتنقّلُ في المَراكِزِ. وأُغْضي للأكِزِ والواكِزِ... فانْسَرى بمَرّآهُ همّي. وارْفَضّتْ كتيبَةُ غمّي... فما أضْوَعَ ريّاكُمْ. وأفضلَ مَزاياكُمْ! (المقامة البصرية، ح)

ويقول الميرزا:

وظننتُ أن أرضك للتحصّن أحسنُ المراكز، فجرّحتَني كاللاكز والواكز.. وكنتُ أتوقع أن يتسرّى بمؤاخاتك همّي، ويَرْفَضّ بجندك كتيبةُ غمّي... ووجدتُ بالمعنى المنعكس ريّاك، فهذه نموذج بعض مزاياك. (الهدى والتبصرة، ص 5)

.....

السرقة 50:

يقول الحريري:

إلا أني مُضطرِمُ الأحْشاء. مُضطَرٌّ الى العَشاء. فأَكْرِمْ مثْوايَ. ثم استَمِعْ فتْوايَ". (المقامة الفرضية)

ويقول الميرزا:

ثم سترت الأمر يا مضطرم الأحشاء، ومضطرًّا إلى العَشاء. (حجة الله)

ثلاثون سرقة مرزائية فاشلة

هل ارتقى الميرزا بنصوص الحريري التي سطا عليها؟

يرى الأحمديون أنه ما دام الميرزا قد حمَّل نصوص المقامات معاني أعظم من المعاني التي عند الحريري فهذا يُحسب له.

قلتُ: لو كان الميرزا قد اعترف بأنه اقتبس من الحريري لكان هذا الدفاع معقولا من ناحية مبدئية، أما نفيه القاطع لذلك، وزعمه أنّ كل ذلك مجرد توارد، فإنه يهدم هذا الدفاع من أساسه.

بيد أنّ الحقيقةَ أنّ الميرزا أخطأ كثيراً حين كان يسطو على المقامات، وهذا ينسف الدفاع الآخَر الذي يقول إن الله أعانه على استخراج ما هو مخزَّن في عقله الباطن من مقامات الحريري التي كان قد اطّلع عليها قبل زمن بعيد. فالله لا يمكن أن يخطئ في الاقتباس والتعليم. هذا إذا فرضنا أن الله لا يقدر على تعليم الميرزا إلا بأن يسطو على الحريري (والعياذ بالله).

وفيما يلي 30 مثالا على أخطاء الميرزا عند الاقتباس من الحريري تقوّض هذين الدفاعين:

المثال الأول:

يقول الحريري:

فأمْسَكَ ريْثَما يُعقَدُ شِسْعٌ. أو يُشَدّ نِسْعٌ. ثمّ قال: اسمَعوا وُقيتُمُ الطّيشَ. ومُلّيتُمُ العيْشَ. (المقامة النجرانية)

هذا مَثَل يُطلق على الفترة البسيطة جدّاً، وهي الزمن اللازم لربط النَّعْل أو شدّ رباطه، حيث توقّف المتحدّث لهذه المدة البسيطة، ثم طفق يقول كذا.

أما الميرزا فيقول:

ثم إنكم تعلمون أنّ الذين جعلهم الله حاكمين في دياركم لا ترون منهم إلا كرم الطبع... ولا شكّ أنهم يُحسنون ولا يظلمون، ولا يمنعوننا من شعائر ديننا أينما يُعقَد شِسْعٌ أو يُشَدُّ نِسْعٌ، ولا يبطشون جبّارين. (نور الحق، ص 182)

حيث استعمل هذه العبارة لتدلّ على كلّ مكان! لكنّ العاقل لا يستخدمها هذا الاستخدام، فالمرء يعقد شسعه (نَعْلَه) ويشدّ نسعه (ربّاط نَعْلِه) في بيته، فصار المعنى سلبيا، وهي أنّهم لا يمنعوننا من شعائر ديننا في بيوتنا، مع أنه يريد أن يقول: إنهم لا يمنعوننا منها في أيّ مكان.

المثالث الثاني:

يقول الحريري:

"فلمّا خيّمْتُ بالرّملَةِ، وألقَيتُ بها عَصا الرّحلَةِ، صادَفْتُ بها رِكاباً تُعَدّ للسُّرى، ورِحالاً تُشَدّ الى أمّ القُرى". (المقامة الرملية)

أي أنه ذهب إلى مدينة الرملة فصادف فيها قافلةً تُجهَّز للسفر ليلاً إلى مكة.

أما الميرزا فيقول:

"ربِّ بوجهِ المصطفى.. وركابٍ لكَ تعُدُّوا السُّرى، ورحالٍ تُشَدُّ إلى أُمِّ القرى". (دافع الوساوس، ص 42)

نلاحظ أن الميرزا يُقسم بركابٍ تعُدُّوا السُّرى!!! فما معنى "تعُدُّوا السُّرى"؟! إنه لا معنى لها. إنّ عبارة: " تُعَدّ للسُّرى" أي تُجهَّز للسير ليلا، صارت: "تعُدُّوا السُّرى"!! التي لا معنى لها. فالميرزا يُقسِم بشيء غير مفهوم البتة.

المثال الثالث:

يقول الحريري:

"فأرَقْتُ كأسَ الكَرى. ونصَصْتُ رِكابَ السُّرَى... وجُبْتُ في سَيْري وُعوراً لم تُدَمّثْها الخُطى. ولا اهتَدَتْ إليْها القَطا". (المقامة الشعرية)

أي أنه مشى في طرق وعرة لم يصل إليها الناس ليجعلوها سهلة ممهدة بخطواتهم، ومن شدة وعورتها أنّ القطا لم يصل إليها، "القَطا طائر سمي بذلك لثِقَل مَشيْه". (لسان العرب، قطا)

يقول الميرزا سارقا النصّ كلّه:

"ومن أراق كأس الكرى، ونصنصَ ركاب السرى... أتحسبون الافتراء كأرضٍ دَمِثٍ دمَّثها كثير من الخطا، واهتدت إليها أبابيل من القطا"؟ (مواهب الرحمن، ص 24)

أي أتظنون أنّ الافتراء سهلٌ كأرض ليّنة سهلة تسير فيها الناس بكثرة حتى سهّلوها، وتهتدي إليها القطا الكثيرة؟

وَصْفُ الوعورةِ عند الحريري موفَّق وجميل، فلشدة وعورتها لم تصِلها القطا. أما الوصْفُ العكسي للافتراء عند الميرزا فقبيح، فلا يُعبّر عن الأرض السهلة بأنّ القطا تهتدي إليها؛ ذلك أن القطا تذهب الى الأرض الوعرة عادةً، فإذا أريد أن يُعبَّر عن شدّة وعورة أرضٍ وُصفت بأنّ القطا لا تهتدي إليها، وليس ما ذهب إليه من أن الأرض التي تهتدي إليها القطا سهلة وموطّأة!

مثال توضيحي:

هذه الطريق وعرة حتى إن التراكتور لا يسير فيها. (هذا مثال صحيح)

هذه الطريق سهلة حتى إن التراكتور يسير فيها. (هذا مثال خاطئ، فيجب أن تستعمل لذلك سيارة ضعيفة)

المثال الرابع:

يقول الحريري:

"قدْ أزْمَعْتُ أنْ لا أزوّدَكَ بَتاتاً. ولا أجْمعَ لكَ شَتاتاً". (المقامة المراغية)

جاء في لسان العرب: "البَتُّ هو القَطْعُ المُسْتَأْصِل. تَصَدَّقَ فلانٌ صَدَقَةً بَتاتاً إذا قَطَعَها من ماله". (لسان العرب، بتت)

فالحريري يعني أنه قرر أن لا يزوّده ألبتة، ولا أن يجمع له أيّ متفرّق.

أما الميرزا فيقول:

"فكل من دخل دينهم (المسيحيين) رتّبوا له وظائف وصِلاتاً، وزوّدوه بتاتاً، وجمعوا له شتاتاً". (نجم الهدى، ص 25)

الخطأ الكبير الذي وقع فيه هو قوله: "وزوّدوه بتاتاً"، أي زوّدوه انقطاعا!!! ويبدو أن الميرزا ظنّ أن كلمة "بتاتا" تعني شيئا ما، ولم يعرف أنها تعني القَطْع والاستئصال؛ فجاء بعبارة لا معنى لها، بل متناقضة.

ثم إنه أخطأ في نصب "صلاتاً" بتنوين الفتح، لأنها جمع مؤنث سالم، وينصب بالجرّ.

المثال الخامس:

يقول الحريري: "ما كُلّ سوْداء تمْرَةٌ. ولا كلّ صهْباء خمرَةٌ. فاعْتَلَقْنا بهِ اعتِلاقَ الحِرْباء بالأعْوادِ". (المقامة الملطية)

يَضرب الحريري المثل باعتلاق الحرباء بالأعواد لشدة التصاقها بها.

يقول الميرزا:

"وما كلُّ سوداءِ تمرة ولا كلّ صهباءَ خمرة. كم مِن مزوّر يعتلق برب العباد، اعتلاق الحرباء بالأعواد". (سر الخلافة، ص 100)

علاقة المزوّر بالله ضعيفة، فلا يصلُح أن تُقاس على شيء يُضرب به المثل في قوة العلاقة. المثال السابع:

يقول الحريري: "فدَعا إلى مأدُبَتِه الجَفلى؛ من أهلِ الحضارةِ والفَلا". (المقامة السنجارية)

أي أنه دعا إلى طعامه الناس جميعا؛ من المدن ومن البادية.

يقول الميرزا:

"الحمد لله الذي دَعَا الناسَ بالقرآن ورسوله المصطفى إلى مأدبةِ الجَفَلَى من أهل الحضارة والفلا". (كرامات الصادقين، ص 3)

والصحيح: إلى مأدبته الجَفَلَى. فأخطأ الميرزا فيما يلي:

1: أضافَ كلمة الناس وجعلها مفعولا به، مع أنّ الجفلى هم الناس.

2: جعل الجفلى مضافا إليه، وأضاف لها المأدبة، مع أن الصحيح أن الجفلى مفعول به.

كما أخطأ في المثال نفسه مرة ثانية في كتاب آخر، حيث قال:

"وأدعوكم إلى مأدبتي الجَفَلَى، وأبلغ دعوتي إلى أهل الحضارة والفلا". (مكتوب أحمد، ص 98)

المثال السابع:

يقول الحريري: "ووراءهُ ضَفَفٌ. مَسّهُمْ شظَفٌ. وحصّهُمْ جنَفٌ. وعمّهُمْ قشَفٌ". (المقامة المراغية)

يقول الميرزا: "بل وراءهم ضفف وكرش يدعونهم إلى الشياطين، يبكون أنهم أهلكوا من الشظف وصفر الراحة، وحصّهم جنف وقشف". (الهدى والتبصرة، ص 17)

الجنف يحصّ، والقشف يعمّ، أما الميرزا فجعل القشف يحصّ. وهذا غير معقول، لأنّ:

"القشف هو البؤس ورثاثة الهيئة والفقر المدقع". (لسان العرب، قشف)

"الجَنَف: المَيلُ". (العين، جنف)

"حَصَّ شعرَه يَحصه حصا، إذا جَرده". (جمهرة اللغة، حصص)

إذن، معنى حصَّهم جنَف: يعني أن الميل عن العدل قد أفقرهم.

فإذا قلنا حصّهم قشف فيعني أنّ البؤس ورثاثة الهيئة قد أفقرتهم.

المثال الثامن:

يقول الحريري: "لمحْتُ أبا زيْدٍ وابنَهُ يتحادَثان. وعلَيهِما بُرْدانِ رثّانِ". (المقامة الكوفية)

يقول الميرزا: "فدخل وعليه بُرْدانِ رثّانِ، وفي يده سُبحة كسبحة الرُهبان". (نور الحق، ص 65)

ويقول: "ألستم علِمتم أنه جاءكم فقير بادي الخذلان، وعليه بُردانِ رثّانِ كالعُثان". (نور الحق، ص 69)

رثان مثنى رثّ، وهي صفة الثياب، فنقول: برد رثّ وبردان رثان. ومعلوم أن المرء يلبس بردا واحدا لا بردين، فنقول: دخل الرجلان وعليهما بردان رثان، ودخل الرجل وعليه برد رثّ.

المثال التاسع:

لقَد أمْسَيتُ أخا عَيْلَه. لا أمْلِكُ بيْتَ ليْلَه. (المقامة الدينارية)

فسيُضرَب عليهم الذلّة ويُمْسُون أخا عَيلة، يسألون الناس ولا يملكون بِيْتَ ليلةٍ.(حجة الله، باقة، ص 105)

الصحيح: ويمسون إخوة عيلة.

المثال العاشر:

يقول الحريري: فطفِقَ القومُ يأتَمِرونَ في ما يأمُرونَ. ويتخافَتونَ في ما يأتُونَ. فتوهّمَ أنهُم يتمالَؤون على صَرْفِهِ بحِرْمانٍ أو مُطالَبَتِه ببُرْهانٍ. ففرطَ منهُ أنْ قال: يا يلامِعَ القاعِ. ويَرامِعَ البِقاعِ. ما هذا الارْتِياء الذي يأباهُ الحَياء؟ (المقامة الفارقية)

يلامع: جمع يَلْمع، واليَلْمَعُ: السرابُ لِلَمعانِه. وفي المثل أَكْذَبُ من يَلْمَعٍ. ويَلْمَعٌ اسم بَرْقٍ خُلَّبٍ لِلَمعانِه أَيضاً ويُشَبَّه به الكَذُوبُ فيقال هو أَكذَبُ من يَلْمَعٍ. (لسان العرب، لمع). اليَرْمَعُ: الحَصى البيض تَلأْلأُ في الشمس. (لسان العرب، رمع)

فالمتكلم يخاطب السامعين ويناديهم: يا سراب الأرض، لماذا تفعلون هكذا؟

أما الميرزا فيقول:

فلما رأيت أنهم [المشايخ] اغترّوا بلامِعِ القاعِ، ويَرامِعِ البِقاعِ... شمّرتُ تشميرَ مَن لا يألو جهاداً (الهدى والتبصرة لمن يرى، ص 9)

وفي هذا إشكالان:

1:أنه عطف الجمع على المفرد، فاللامع مفرد، واليرامع جمع. فكان عليه أن يقول: لوامع.

2: لا أجد علاقة بين لامع القاع الذي اغتروا به وبين يرامع البقاع، فلامع الأرض لا يُطلق على السراب، بل اللامع كل ما يلمع. أما السراب فيسمى "يَلْمع".

المثال الحادي عشر:

الهمذاني يصف واديا بقوله: فَحَلَلْتُ بِوادٍ خَضِر، فَإِذَا أَنْهَارٌ مُصَرَّدَةٌ، وَأَشْجَارٌ بَاسِقَةٌ، وَأَثْمَارٌ يَانِعَةٌ، وَأَزْهَارٌ مُنَوِّرَةٌ، وَأَنْمَاطٌ مَبْسُوطَةٌ. (المقامة الإبليسية، الهمذاني)

الميرزا يصف الملوك بأنهم: يشربون الصهباء جهرةً على شاطئ الأنهار المصرّدة والمياه الجارية، والأشجار الباسقة، والأثمار اليانعة، والأزهار المنوّرة، جالسين على الأنماط المبسوطة. ولا يعلمون ما جرى على الرعيّة والملّة. (الهدى والتبصرة، ص 22)

ففي هذه السرقة الإشكالات التالية:

1:النصّ فيه إطناب مملّ، فيكفي أن يذكر أنهم يشربون الخمر جهرة. أما هذه الإضافات فلا تقدّم شيئا.

2:كيف سيشربون الصهباء على الأشجار الباسقة، والأثمار اليانعة، والأزهار المنوّرة؟ وهم في الوقت نفسه جالسون على الأنماط المبسوطة؟ هذا غير معقول. فواضح أنه اقتبس النصّ من دون التفكير فيه.

المثال الثاني عشر:

يقول الحريري: اللهُمّ إنّا نَعوذُ بكَ منْ شِرّةِ اللّسَنِ... ونَستَكْفي بكَ الافتِتانَ بإطْراء المادِحِ. وإغضاءِ المُسامِحِ. (مقدمة مقامات الحريري)

وقد أخطأ الميرزا مرارا، فكتب الافتنان (مِن الفعل فتَنَ) بدلا من الافتتان (من الفعل: فتَن).

يقول الميرزا:

:1من لم يشكر الناس فلم يشكر الله، ونستكفي به الافتنانَ بإطراء في مدح، أو إغضاء عند قدح. (التبليغ، ص 78)

:2ولكن نستعينك ونستكفي بك الافتنانَ بالعُجب والرياء، ونستوهب منك توفيقاً قائداً إلى الرشد والرضاء. (كرامات الصادقين، ص 63)

:3فنستكفي بالله الافتنانَ بمفترياته، ونعوذ به من نيّاته وجملاته. (حجة الله، باقة، ص 95)

:4ونستكفي برب الناس الافتنانَ، بهذا الوسواس الخنّاس. (حجة الله، باقة، ص 113)

:5والناسُ يَستَكْفُون بهم [علماء السوء] الافتنانَ بمكائدِ عَبَدة الصلبان. (لجة النور، ص 11)

المثال الثالث عشر:

يقول الحريري:

"فنُعِتَ لي قاضٍ بها رحيبُ الباعِ. خَصيبُ الرِّباعِ". (المقامة الصعدية)

يقول الميرزا:

"ولا تطمَعوا كل الطمع في أن تكونوا أغنى الناس رحيبَ الباع خصيب الرِّباع". (مواهب الرحمن، ص 78)

"رحيب" مفرد، والصفة يجب أن تتبع الموصوف في الإفراد والتثنية والجمع، فنقول: أنتم رحيبو الباع خصيبو الرباع.

المثال الرابع عشر:

إذا الوسَن أسرى إلى آماقي، وأُلهمتُ من الله الباقي. (التبليغ، ص 126)

الصحيح: سرى. والعبارة مسروقة من الحريري القائل: فانْسرَى عندَ ذلِكَ إشْفاقي. وسرَى الوسَنُ الى آماقي. (المقامة البكرية)

المثال الخامس عشر:

يقول الميرزا: يتحلّون بمحاسن الأخلاق، ويتخلّون مما يسم بالأخلاق. (حمامة البشرى، ص 3)

ويقول: قد سمعنا أنك تحلّيتِ بمحاسن الأخلاق، وتخلّيتِ في عدلك مما يسم بالأخلاق. (نور الحق، ص 2)

الصحيح: بالإخلاق. وهي مسروقة من قول الحريري: "لأتحلّى بمَحاسِنِ الأخْلاقِ. وأتخلّى ممّا يَسِمُ بالإخْلاق". (المقامة الرازية)

المثال السادس عشر:

يقول الميرزا:

وأرَوا نشاطا عند كل مصيبة ... كعَوْجاءِ مِرقالٍ تُواري تَخدّدا. (كرامات الصادقين، ص 31)

الصحيح هوجاء. ويقول:

وأُعطيتُ في سبل الكلام قريحةً ... كحوجاء مِرقال تزُجُّ وتدبق. (حجة الله، باقة، ص 137)

الصحيح: هوجاء. وقد شوّه بذلك بيت طرفة بن العبد القائل:

وَإنيّ لأُمضِي الهَمّ عِنْدَ احْتِضارِهِ، ... بِهَوجَاءَ مِرقالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

المثال السابع عشر:

وأن الغاسق قد وقَب، ووَجْهَ المهجّة قد انتقَب. وفسدت التصوّرات كأنها ليل دامس، أو طريق طامس (مواهب الرحمن، ص 57). الصحيح: المحجّة.

علما أنها سرقة غير موفقة من الحريري الذي قال: " إن الغاسِقَ قدْ وقَبَ. ووجْهَ المحجّةِ قدِ انتقَبَ. وبيْني وبينَ كِتّي ليلٌ دامِسٌ. وطريقٌ طامِسٌ." (المقامة المغربية)

المثال الثامن عشر:

يقول الحريري:

عُنيتُ مذْ أحْكَمتُ تَدبيري. وعرَفْتُ قَبيلي منْ دَبيري. بأنْ أُصْغيَ الى العِظاتِ. وأُلْغيَ الكَلِمَ

(المقامة الرازية)

أما الميرزا فقد استخدمها استخداما عجيبا، فقال:

فالحمد لله الذي كفاني من غير تدبيري، وجعل لي فرقانا وفرّق بين قبيلي ودبيري. وكنتم لا تُصْغُون إلى العظات، ولا تحفظونها بل تؤذون بالكلم المحفِظات. (حجة الله، ص 22)

فالميرزا نسب إلى الله أنه جعل له فرقانا. والفرقان شيء عظيم، ولا يجوز أن يُعطف على شيء بسيط، وهو معرفته التفريق بين الأشياء المتضادة كالقبل والدبر. وحتى لو كنّى الميرزا عن القبيل بالطاعة مثلا، وبالدبير عن المعصية، فهذا لا يليق هنا، عدا عن إقراره بالمعصية. ويقول الميرزا:

أيها العلماء والمشايخ والفقهاء..ما نجا مِن حُكّم أحدٌ من القبيل والدبير. (إتمام الحجة، ص 22)

ويقول الميرزا:

فأرسلني ربي لأهديكم إلى الماء المعين الغزير، فما لكم لا تعرفون القبيل من الدبير؟ (مواهب الرحمن، ص 35)

وهنا أخطأ أيضا؛ فقد كان عليه ألا يسألهم، بل أن يخبرهم أنهم لا يعرفون قبيلا من دبير، لذا أرسله الله لهدايتهم وإخراجهم من الجهالة المطبقة.

المثال التاسع عشر:

يقول الميرزا:

"ووالله لولا القرآن ما كان لي لطف حياتي. رأيتُ حسنه أزيد من مائة ألف يوسف، فملت إليه أشد ميلي، وأُشْرِبَ هو في قلبي. هو رباني كما يربى الجنين. وله في قلبي أثر عجيب، وحسنه يراودني عن نفسي". (التبليغ، ص 97)

وهو استخدام غير موفق للآية: {وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ}(يوسف 23)..

وكلمة راوَدْتُه على كذا تعني: أرَدْتُه أن يفعل كذا.

راودتُه على أن يعود تعني: أردتُ منه وطالبتُه أن يعود.

"وراوَدَ فلان جاريته عن نفسها وراوَدَتْه هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع". (لسان العرب)

ورَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ تعني حرفياً أرادَتْه وطلَبَتْه، فصار كناية عن طلب الجماع، وهو تعبير راقٍ مؤدب مهذّب.

أما الميرزا فقد قال:

ووالله لولا القرآن ما كان لي لطف حياتي... وله في قلبي أثر عجيب، وحسنه يراودني عن نفسي. (التبليغ، ص 97)

فكيف يراود حسنُ القرآنِ الميرزا عن نفسه؟ نعلم أنّ فلانة تراود فلانا عن نفسه كناية عن طلبها منه الجماع، لكننا لا نعرف ولا يخطر ببالنا معنى أن يراود حسنُ القرآنِ أحدا عن نفسه!!

ومع أنّ تعبير "مراودة فلان عن نفسه" راقٍ ومؤدب ومهذّب في سياقه، لكنه ليس راقيا ولا مؤدبا ولا مهذّبا في سياق الحديث عن حُسْن القرآن.

المثال العشرون:

يقول الحريري: فتَمادَى اعْتِياصُ المَسيرِ. حتى نفِدَ الزّادُ غير اليَسيرِ (المقامة العُمانيّة)

يقول الميرزا: وخلّص السالكين من اعتياص المسير، وهيّأ لهم زاداً غير اليسير (سر الخلافة)

أخطأ الميزرا في أنه:

:1وصف "زادا" وهو نكرة بقوله: "غير اليسير" وهو معرفة. مع أن الصفة يجب أن تطابق الموصوف في التعريف والتنكير، فنقول: ولد طويل، ونقول الولد الطويل، أو الولد غيرُ القصير، ولا نقول: ولدٌ الطويل. فكان عليه أن يقول: زادا غيرَ يسير.

أما إذا كانت "غير" بمعنى "إلا"، فالجملة لا تصلح، فكيف يكون قد هيأ لهم زادا ما عدا اليسير منه؟! فتهيئة الشيء تتضمن تهيئة القليل منه.

المثال الحادي والعشرون:

ويُنضِي عِرْباضَه بوَقْدٍ وذَميلٍ، وإجازةِ مِيلٍ بعد ميل (مكتوب أحمد، ص 18). الصحيح: بوَخذٍ. وهي مسروقة من الحريري بشكل سيئ حيث قال: ولمْ أزَلْ بينَ وخْدٍ وذَميلٍ. وإجازَةِ مِيلٍ بعْدَ ميلٍ. (المقامة البكرية)

المثال الثاني والعشرون:

يقول الميرزا: إنكم تسيرون في المَعامي، ولا تخافون جَوْبَ الحوامي (إتمام الحجة، باقة ص 57). الصحيح: جَوبَ الموامي. وهي مسروقة بشكل سيئ من الحريري حيث قال: "ما دَعاكَ الى التّعامي. معَ سيرِكَ في المَعامي. وجوْبِكَ المَوامي. وإيغالِكَ في المَرامي. (المقامة البرقعيدية)

المثال الثالث والعشرون:

يقول الميرزا: وقد ذابت الهاجرة الأبدان (الاستفتاء، ص 68). الصحيح: أذابت. وهي سرقة غير موفقة لهذا النص: وَقَدْ صَهَرَتِ الهَاجِرَةُ الأبدانَ. (المقامة الأسدية، مقامات الهمذاني)

المثال الرابع والعشرون::

فلما حُمَّ ما تَوقَّعوه، وأُعطيَ ما طلبوه، حسبوا كلام الله افتراء الإنسان (إعجاز المسيح، ص 10). الصحيح: أُعطُوا.. وهي سرقة غير موفقة من الهمذاني القائل: فَلَمَّا حُمَّ مَا تَوَقَّعْتُهُ. (المقامة الأصفهانية، الهمذاني)

المثال الخامس والعشرون:

يقول الميرزا عن المشايخ: ما أرى فِناءَ صدورهم رَحْبًا، وكمثلهم اختاروا صَحْبًا، ويهمِزون ويغتابون وهم يعلمون. (ص 10)

وهي مسروقة من الهمذاني في قوله: مَا أَخْتَارُ عَلَيْكُمْ صَحْباً، وَلَقَدْ وَجَدْتُ فِنَاءَكُمْ رَحْباً. (المقامة الخلفية، الهمذاني)

الهمذاني يقول: مَا أَخْتَارُ عَلَيْكُمْ صَحْباً.. أي لن أختار غيركم صاحبا لي، فأنتم أفضل الناس، حيث إنّ صدوركم متسعة، فأنتم الكرماء. الميرزا يقول:

لا أرى فِناءَ صدور المشايخ رَحْبًا، وقد اختاروا لهم أصحابا على شاكلتهم!!!

ومن لا يختار صاحبا على شاكلته؟! فليس جريمة أن يختار المرء أحدا على شاكلته، فالصالح يختار صالحا، والطالح طالحا.

المثال السادس والعشرون:

يقول الهمذاني:

قَالَ: أَلاَ نُغَوِّرُ يَاعِصْمةُ فَقَدْ صَهَرَتْنَا الْشَّمْسُ؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ وَذَاكَ، فَمِلْنَا إِلى شَجراتٍ أَلاَءٍ -كَأَنَّهُنَّ عَذارَى مُتَبَرِّجاتٌ، قَد نَشَرْنَ غَدائِرَهُنَّ- لأثَلاثٍ تُنَاوِحُهُنَّ، فَحَطَطْنَا رِحَالَنَا. (المقامة الغيلانية)

فبعد أن تعرّضا للشمس الحارقة نزلا تحت شجراتٍ ألاء.. أي وريفات الظلّ بهيات المنظر، -يشبهنَ العذارى المتزيّنات اللاتي قد نشرنَ خصلات شعورهنّ- حتى قابلنَ بذلك شجرات ضخمة مرتفعة كثيرة الظلّ. فالشجرة التي تشبه العذراء المتبرجة هي شجرة رائعة تقي الإنسان من حرّ الشمس، لا شجرة خائبة مثل عائلة الميرزا!!

فالهمذاني يشبّه الشجرةَ وارفةَ الظلّ بهيةَ المنظر بعذراء متبرجة قد نشرَت غدائرها.

أما الميرزا فقد سرق هذا التشبيه ووظفه توظيفا عكسيا، فقال:

فخلاصة الكلام أنّ آبائي ماتوا بمرارة الخيبة والحسرات، بعدما كانوا كشجرةٍ مملوّةٍ من الثمرات، وبعد أيامٍ كانت كالعذارى المتبرّجات. (الاستفتاء، ص 101)

شبَّهَ وضع آبائه الجيد بالشجرة المليئة بالثمار، ثم شبّه وضعهم الخائب بالشجرة التي صارت مثل العذارى المتبرجات!! فكيف يكون شكل الشجرة حين تشبه العذراء المتبرجة؟! الشجرة التي تشبه خيبة آبائه هي الشجرة اليابسة أو المصفرَّة، لا الشجرة الشبيهة بالعذراء المتبرجة!!

المثال السابع والعشرون:

فتهادَيْنا تحيّةَ المُحبّينِ. إذا التَقَينا بعْدَ البيْنِ. ثمّ تباثَثْنا الأسْرارَ. وتناثَثْنا الأخْبارَ. (المقامة البكرية)

يقول الحريري:

فتهادَيْنا تحيّةَ المُحبّينِ. إذا التَقَينا بعْدَ البيْنِ. ثمّ تباثَثْنا الأسْرارَ. وتناثَثْنا الأخْبارَ. (المقامة البكرية)

سرقها الميرزا فقال:

تَهادوا بالدعاء تَهادِي الإخوان والمحبّين. وتَناثَثوا دعواتكم وتَباثَثوا نيّاتكم. (كرامات الصادقين، ص 65)

أما الحريري فقد أصاب حين قال: تباثَثْنا وتناثَثْنا، ولكنّ الميرزا أخطأ حين سرقها وقال: تَباثَثوا وتَناثَثوا.. بل كان عليه أن يقول: تَباثّوا وتَناثّوا.

ذلك أنّه يجب إدغام المُضَعَّف الثلاثي - مثل: مَدَّ، شَدَّ، نَثَّ، بَثَّ- إذا أُسنِد إلى ضمير رفع متصل ساكن، فنقول: (مَدّا، مَدّوا، يمُدّان، يمدُّون، مُدّا، مُدُّوا الحبلَ).

ويجب فكّ الإدغام إذا اتصل بالماضي ضمير رفع متحرك، مثل: (مددتُ، مددنا، مددنَ الحبلَ)

فالضمير (نا) يوجب فكّ الإدغام إذا اتصل بالماضي، وهذا ما فعله الحريري، أما الضمير (و) فيوجب الإدغام في كل الأفعال.. وهذا ما جهله الميرزا خلال سطوه!!

المثال الثامن والعشرون:

يقول الحريري:

"فقال الشيخُ للغُلام: قُلْ والذي زيّن الجِباهَ بالطُّرَرِ. والعُيونَ بالحَوَرِ. والحَواجِبَ بالبَلَجِ. والمباسمَ بالفلَجِ. والجُفونَ بالسّقَمِ. والأنوفَ بالشّمَمِ. والخُدودَ باللّهَبِ. والثّغورَ بالشّنَبِ. والبَنانَ بالتّرَفِ. والخُصورَ بالهيَفِ. إنّني ما قتَلْتُ ابْنَكَ سهْواً ولا عمْداً. ولا جعلْتُ هامَتَهُ لسَيْفي غِمْداً. وإلا فرَمى اللهُ جَفْني بالعمَشِ. وخدّي بالتّمَشِ. وطُرّتي بالجلَحِ. وطَلْعي بالبَلَحِ. ووَرْدَتي بالبَهارِ. ومِسْكَتي بالبُخارِ. وبَدْري بالمُحاقِ. وفِضّتي بالاحْتِراقِ. وشُعاعي بالإظْلامِ. ودَواتي بالأقْلامِ" (مقامات الحريري، المقامة الرّحبيّة).

يقول الميرزا:

"أعطي له (القرآن). حظ تام من كل ما ينبغي في المحبوبين من الاعتدالات المرضية، والملاحات المتخطفة، كمثل حَوَرِ العيون، وبَلَجِ الحواجب، ولَهَبِ الخدود، وهَيَف الخصور، وشَنَب الثغور، وفَلَجِ المباسم، وشمم الأنوف، وسَقَمِ الجفون، وتَرَفِ البنان، والطُّرر المزينة، وكل ما يُصبي القلوبَ ويسرّ الأعين ويُستملح في الحَسِين. ومن دونه كل ما يوجد من الكتب، ..... قد رُمي جفنُها بالعَمَش، وخَدّها بالنَمَش، وذوائبها بالجَلَح، ودُررها بالقَلَح، ووردُها بالبُهار، ومِسكها بالبُخار، وبدرها بالمُحاق، وقمرها بالانشقاق، وشعاعُها بالظلام، وقوتها بالشيب التام" (التبليغ، ص 97).

فلا يليق أن يوصف القرآن بمثل هذه الأوصاف كلها، فليس هذا من الإطناب المؤثر، بل من الإطناب المملّ. عدا عن أنه لا يليق بحقّ القرآن الكريم. كما لا يليق بالكتب المقدسة الأخرى أن تُحتقر بهذه الطريقة، مهما كانت محرّفة، فهذا ازدراء أديان.

المثال التاسع والعشرون:

يقول الميرزا: قد مالوا إلى زينة الدنيا بكل الميل والهمّة، واستأنسوا بأنواع النعم واللُّهْنية. (الهدى والتبصرة، ص 28).

وكررها 4 مرات في كتبه.

وهي مسروقة من الحريري في قوله:

أمْحَلَ العِراقُ ذاتَ العُوَيْمِ. لإخْلافِ أنواء الغَيْمِ. وتحدّثَ الرُكْبانُ بِريفِ نَصيبِينَ. وبُلَهْنِيَةِ أهلِها المُخصِبينَ. (المقامة النّصيبيّة)

يقصد الحريري أن يقول: تحدّثَ الرُكْبانُ عن خِصب نَصيبِينَ وطيب عيشِ أهلها. فالباء في كلمة "بريف" حرف جرّ وتعني: عن. أما الباء في كلمة "بُلَهْنِيَةِ" فهي جزء من الكلمة. وقد ظنها الميرزا حرف جرّ، فاستعمل الكلمة من دونها.

جاء في لسان العرب : البُلَهْنِيَة: سَعَةُ العَيش. (لسان العرب، بلهن)

وجاء في المحيط في اللغة: بُلَهْنِيَةُ العَيْشِ: طِيْبُه وغَفْلَتُه. (المحيط في اللغة، بلهن)

المثال الثلاثون:

يقول الحريري: وقد أودِعَ لَفائِفَ النّعيمِ. وضُمّخَ بالطّيبِ العَميمِ. وسيقَ إليْهِ شِرْبٌ منْ تسْنيمٍ. وسفَرَ عنْ مرْأًى وسيمٍ. وأرَجِ نَسيمٍ... وصَلِيَتِ القُلوبُ بالنّيرانِ. وإنْ بسَمَتْ أزْرَتْ بالجُمانِ... وإنْ رنَتْ هيّجَتِ البلابِلَ. (المقامة السنجارية)

وقد سرقها الميرزا فقال: هذه رسالة قد أُودِعتْ دقائقَ القرآن، وضُمّخت بطيب العرفان، وسيق إليه شِربٌ من تسنيم الجِنان، وسَفَرتْ عن مرأى وسيمٍ، وأَرَجِ نسيمٍ... لمعانُها أَزْرأتْ بالجُمان، وصَلِيَت القلوب بالنيران، وهيّجت البلابل في صدور المعاندين. (كرامات الصادقين، ص 2)

وكان عليه أن يقول: "وسيق إليها"، لأنّ عبارته كلها مؤنثة، حيث تتحدث عن الرسالة، ولكن بسبب النقل الحرفي لم ينتبه، حيث كان الحريري يتحدث عن مذكر.